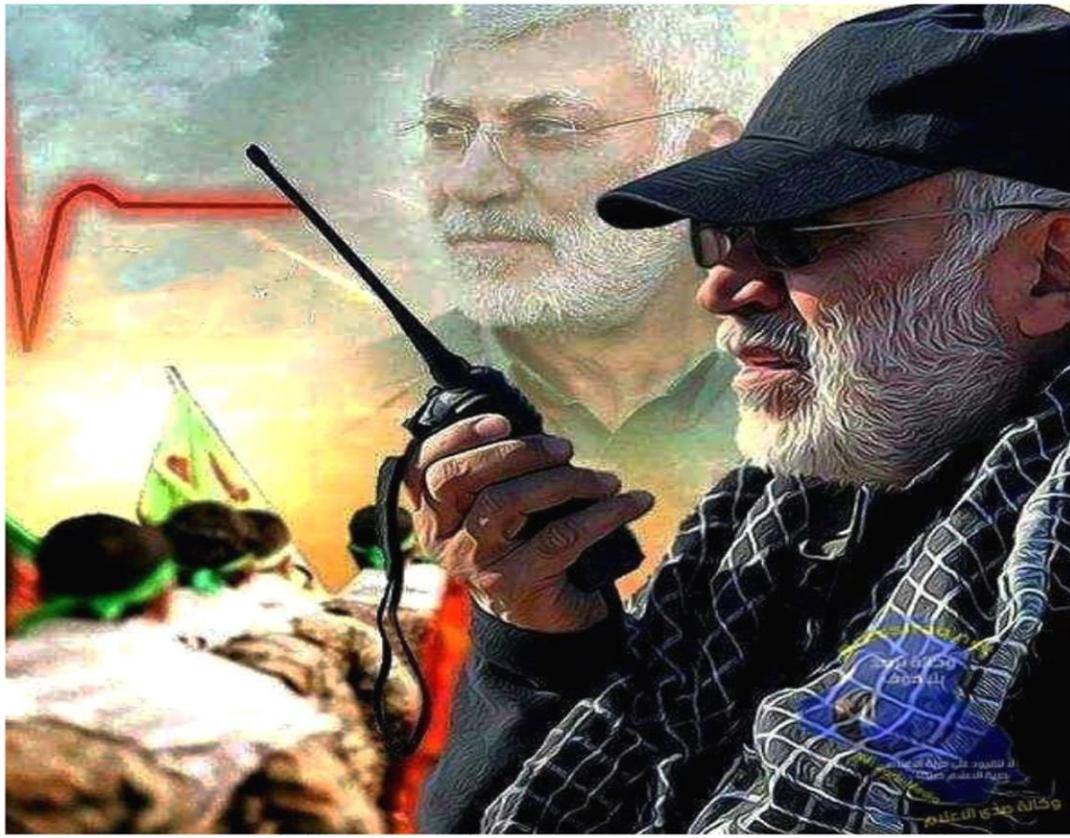


مهنديس اللقمة والارز امامنا سنيا جمال مادامنا سر ٢٢ سر

قبسات من حياة الشهييد جمال جعفر (بالهنگس)



مهدويات فريق ثم اهدت

الكتاب: مُهندس الأنتصارات
الأعداد: زهراء الطائي
اسم الفريق: فريق ثم اهتديت
مهدويات فريق ثم اهتديت

مَقْرَأَاتُ الْكُتُبِ
عَمَّا كُنَّا فِيهَا

#فريق_ثم_اهتديت

#مهدويات_فريق_ثم_اهتديت

https://instagram.com/a_3_13

Telegram: https://T.me/guided_Mehdi313

Telegram: <https://T.me/amamzaman50>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَقَدْ صَرَّفْنَا

الاهداء

الى ملائكة الرحمن الى كل شهيد ضحى ابتداءً من مولانا وقائدنا محمد ابن عبد الله (ص) ومولاي عليّ ابن ابي طالب (ع) والصديقة الشهيدة فاطمة (ع) والحسن المجتبى والحسين الشهيد وزين العباد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي ابن موسى الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والخلف القائم المهدي (عج) والى شهدائنا الابرار الى الذين اجتباهم الله لأجل اداء رسالته وحفظ الامه الى كل ام واب واخت واخ وابن وبنت وصديق فقدوا قرّة اعينهم.

الى ام الشهيد الى زوجة الشهيد الى بنات الشهيد الحاج جمال جعفر ذلك البطل الهمام تقبلوا مني هذه الكلمات التي يعجز القلم ان يصيغها في حق فقيدنا والاب الروحي للحشد الشعبي،

وعامود امن العراق ضد التنظيم الإرهابي (داعش)
التي اتت بها ال سعود وامريكا.

الشهيد هو ذلك الشخص الذي ضحى بحياته من أجل رفع كلمة الله وجعلها هي العليا، يكون المرء شهيداً عندما يدافع عن وطنه أو عرضه أو يقاتل أولئك الذين يكفرون بالله سبحانه وتعالى، والشهادة منزلة رفيعة وعالية عند الله تعالى، يتمنى الكثير من الناس نيل درجة الشهادة لما لها من ميزات في الحياة الآخرة، فصاحبها يشفع لسبعين من أهله ويسكن في الدرجات العلا من الجنة، وعندما يرتقي الشهيد ويسير في زفاف ملكي إلى الفوز الأكيد، وتختلط الدموع بالزغاريد. عندها لا يبقى لدينا شيئاً لنفعله أو نقوله، لأنه قد لخص كل قصتنا بابتسامته. كل قطرة دم سقت نخيل الوطن فارتفع شامخاً، وكلّ روح شهيد كسرت قيود الطواغيت،

وكل يتيم غسل بدموعه جسد وكل أم ما زالت على
الباب تنتظر اللقاء. أهدي سلاماً طأطأت حروفه
رؤوسها خجلة، وتحيّة تملؤها المحبة والافتخار
بكل شهيد قدّم روحه ليحيا الوطن يقوم الوطن
لينحني إجلالاً لأرواح أبطاله، وتغيب الشمس خجلاً
من تلك الشمس. ليس هناك كلمة يمكن لها أن
تصف الشهيد، ولكن قد تتجرأ بعض الكلمات
لتحاول وصفه، فهو: شمعة تحترق ليحيا الآخرون،
وهو إنسان يجعل من عظامه جسراً ليعبر الآخرون
إلى الحرية وهو الشمس التي تشرق إن حلّ ظلام
الحرمان والاضطهاد. الشهيد نجمة الليل التي ترشد
من تاه عن الطريق، وتبقى الكلمات تحاول أن تصفه
ولكن هيهات، فهذا هو الشهيد. الشهيد هو رمز
الإيثار، فكيف يمكن لنا ألا نخصص شيئاً لهذا
العظيم فأيام الدنيا كلها تنادي بأسماء الشهداء
وتلهج بذكر وصاياهم، فأنا لنا ألا نصغي لها.

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا رَحْمَتُ اللَّهِ عَلَيْنَا لَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ

السلامُ كل السلام على روحك النقية الشغوفة
اللطيفة، السلامُ على روحك المتعطشة للقاء،
السلامُ على روحك المحبة للوطن والمقدسات،
السلامُ على روحك يا أبا مهدي.

أبا مهدي وما أدراك من هو؟؟ هو الشخص الذي
قضى عمره بالجهاد، هو الشخص الذي أفنى عمره
بالدفاع عن الوطن، هو الشخص الذي حافظ على
شرفنا ومقدساتنا، هو الشخص الذي بدمائه أصبحنا
أقوياء، هو الشخص الذي نتعلم منه معنى كلمة أخ،
هو الشخص الذي ترك عائلته وأحبابه وذهب
للدفاع عن وطنه، هو الشخص الذي لو شكرناه
صباحاً ومساءً لا نستطيع أن نوافي حقه، هو
الشخص الذي ترك فينا أثراً لا يمحي.

أبا مهدي تأثرت بك جداً تأثرت ببساطتك، تأثرت بكلامك، تأثرت بعشقتك لله والحسين، تأثرت بقلبك الحنون على المجاهدين، تأثرت بك عندما تمسح بيدك العظيمة على رؤوس المجاهدين وتمسح التراب عن رأسهم لتتبرك، أتمنى أن تمسح بيدك على رأسي وقلبي، يا أبا مهدي أنت رجلٌ عظيم بسيط دافعت عن وطنك، أنت مؤمن عشقت ربك وأمامك الحسين حتى غدوت شهيداً، يا أبا مهدي أنت حقاً تستحق الشهادة لأنك بك مواصفات شهيد، يا أبا مهدي بدمائك أحييت أمة من جديد، يا أبا مهدي هنيئاً لجبرائيل لأنه سحب روحك النقية، يا أبا مهدي والله أن دمائك لم تذهب هدرًا، لا تخف سننتقم من أمريكا أشد انتقام وسنحرر القدس ان شاء الله وسنحرر العراق وفلسطين وإيران واليمن وكل دولة هيمنت عليها أمريكا و إسرائيل وآل سعود ، والله سنلقنهم درساً لم ينسوه أبداً،

سيبقى أسمك خالداً في قلوبنا وعقولنا وتفكيرنا
سيكون أسمك مناراً لدروبنا وقلوبنا أنت فقط أمسح
بيدك على قلوبنا فو الله سنتغير ونكون أنقياء والله
تالله سنحارب أمريكا اعلامياً وجهادياً وفكرياً،
سنلتحق بك لكن ليس الآن ستلتحق بك عندما
نحرر القدس وفلسطين واليمن وإيران والعراق من
أمريكا وإسرائيل وآل سعود.

فسلامٌ عليك يوم ولدت وأشرق علينا، وسلامٌ
عليك يوم عرجت الى ربك وحبيبك الحسين مع
أخيك ورفيق دربك قاسم سليمان شهيداً، وسلامٌ
عليك يوم تبعث حياً بركب المهدي المنتظر.

سیرتہ حجراتہ (السیرتہ السعدیہ) القامد
داتا ساجدانا حای مائتہ حای غائتہ حای لائتہ

(ابو مہدی) (مہندی)
حای مائتہ حای مائتہ

حياته:

■ جمال جعفر محمد علي آل إبراهيم، الملقب أبو مهدي المهندس. (مواليد 1954 في البصرة). نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، دخل عام 1973 الجامعة التكنولوجية قسم الهندسة المدنية وحصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية عام 1977.

■ ولد شهيدنا عام 1954 في البصرة، وأقام في الكويت فترة طويلة في الجابرية. دخل عام 1973 الجامعة التكنولوجية قسم الهندسة المدنية وحصل على شهادة بكالوريوس في الهندسة عام 1977 وعمل مهندساً في المنشأة التي نسب إليها، كما حصل على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية ودرس الدكتوراه في الاختصاص نفسه، كما ودرس مقدمات الحوزة العلمية.

■ انضم إلى حزب الدعوة الإسلامية وهو في الدراسة الثانوية، وبعد أحداث رجب عام 1979 تم اعتقال العديد من الطلبة وأصبح الشهيد المهندس أحد أهم المطلوبين لمحكمة الثورة سيئة الصيت آنذاك، وبعد تسلم المجرم صدام حسين الحكم عام 1979 واستشهاد السيد محمد باقر الصدر (قدس) اضطر المهندس إلى الخروج من العراق عام 1980، وفي عام 1985 أصبح عضواً في المجلس الأعلى الإسلامي العراقي ومارس عمله كسياسي في المجلس وعسكري في فيلق بدر، ومن ثم قائداً على فيلق بدر حتى أواخر التسعينات. وإبان سقوط النظام البائد، عاد إلى العراق، ولعب دوراً مهماً في العملية السياسية، حتى أصبح قائداً في هيئة الحشد الشعبي إبان اندلاع الحرب على (داعش)، حيث قاد معارك النصر والتحرير.

■ لُقِبَ الشهيد بمهندس الانتصاراتِ، وجاء هذا اللقب حسبَ المقرين منه، لأنه كان يضع الخُطط العسكرية ضد عصابات (داعش)، ويهندسها بدقة، لكي تكون الاهداف حقيقية وبخسائر اقل، لما للشهيد من خبرة عسكرية قديمة ومواقف كبيرة شهدت له سابقا ايام المعارضة ضد نظام صدام البائد.

■ عُرِفَ عن الشهيد المهندس تواضعه واخلاقه العالية، وشهدَ بذلك من عاشره مِنْ الجنود في ساحاتِ الجهاد ضد (داعش)، حيثُ قيل انه كان يفترش الارض ويأكل معهم ويتحدث وكأنه واحد منهم.

■ يروي أحد من كان معه من المقاتلين انه كان قليل الكلام ذو حكمه وسريع البديهة وكان يجلس في طرف المجلس لشدة تواضعه حيث يقول انه كان ينفذ التراب من جبين المقاتلين واحدا تلوى الاخر ويشد عزمهم إذا ما أحبطوا صاحب ورع وتقوى يحذو حذو اهل البيت في جهاده.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طرفه للحاج الشهيد وقت الصلاة



في غرب الموصل حان وقت صلاه الظهر..
قال الشهيد المهندس: شيخنا قم وصلي بنا.
فرد الشيخ قائلاً: حاج ان العدو يرمينا (بالهاونات).

قال: شيخنا ذلك يكون توفيق عظيم حيث نحظى
بالاثنين صلاة وشهادة ما أعظمها من منزله.

فقال الشيخ: في ايام الامام الحسين ابن علي عليه
السلام وقفت جماعة تصد السهام حتى يكمل الامام
الحسين ابن علي عليه السلام لكن هذه الهاونات
كيف لنا ان نصددها قياسا بالفارق بيننا وبين زمن
الحسين ابن علي عليه السلام.

فرد الحاج جمال: يا شيخ وهل لديك مكان يحمينا
منها في هذه الصحراء؟؟؟

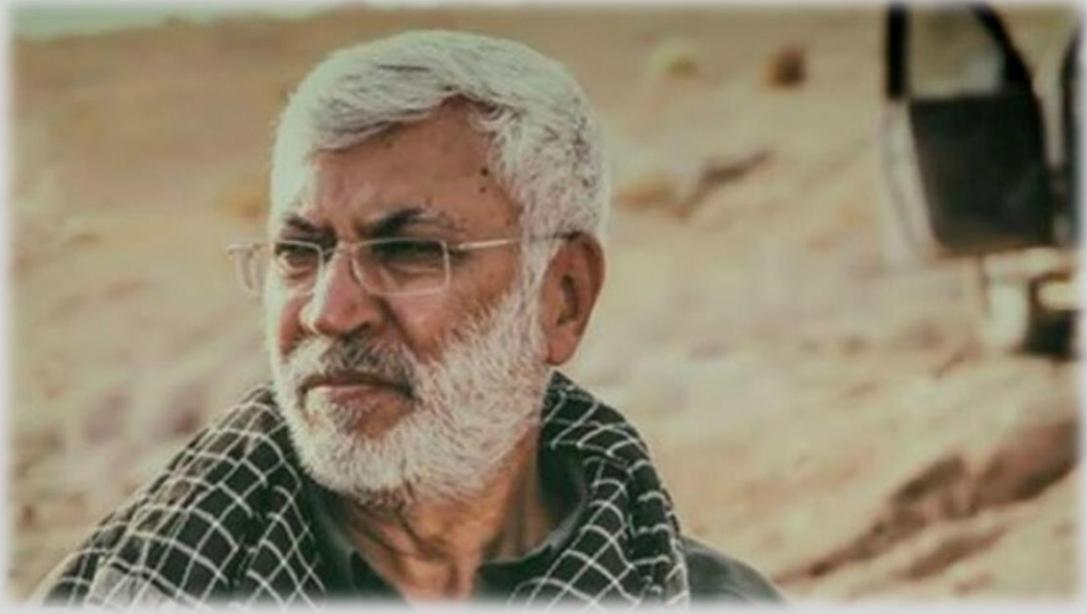
فقال الشيخ: حاج توكل على الله.

قال: شيخنا إذا قدر وسقط علينا فنحن في فوزا
عظيم، فتبسم ضاحكا.

وهنا صلينا وانصرفنا فوق الهاون في نفس المكان
الذي كنا فيه

فقال ابو مهدي: يا شيخ الم اقل لك انها ارزاق حيث
(الشهادة ارزاق).

ابا مهدي جاءك الرزق الاكبر #الحشد_الشعبي



مواقف طريفة للحاج ابو مهدي مع عدوه

▲ ينقل الشيخ سامي المسعودي هذه القصة العجيبة.

كنت مجازا يوما ما لمدة يومين كاستراحة من معركة دامت سبعة ايام ثم رجعت الى مقر العمليات

فركبت بسيارة الحاج أبو مهدي ومعنا ثلاث اشخاص وبدأت أسئل الحاج كيف حالك؟

فقال يا اخي تركتني البارحة وحيدا ولو حفظ لله لكنت اليوم انا مغطى بالعلم وشهيدا ...

فقلت: حاج أخبرني ماذا حصل؟؟؟

وبدا الحاج يسرد لي اعجوبة لم تخطر على بال أحد، ثم قال البارحة كنت في مقر العمليات في منطقة تل عبطة وهو يضج بالناس والعمليات ستبدأ وكنت مستعجل اي أبو مهدي فخرجت من الباب الخلفي من مقر العمليات مسرعا فركبت مسرعا ومعني سائق وعنصر من الاستخبارات فركبت سيارة نوع بيك اب نوع (تويوتا) لا تحمي من رصاصة ولا حجارة من اي اعتداء واخذ السائق يسلك طرق ترابية قد شقها الكادر الهندسي للحشد حديثا وإذا بالسيارة والسائق داخل في مناطق لا يعرفها أحد ثم دخلنا بالعمق وإذا بقرية تحت سيطرة تنظيم داعش قد دخلنا فيها!

أكمل يا حاج ماذا جرى؟

شاهدت عناصر التنظيم وهم غير متوقعين يأتي أحد
بسيارة من الحشد في وضح النهار..

فقلت: يا اللهي سترك أكمل يا حاج.

ضحك الحاج قال سلمت عليهم بيدي وهم ردوا
السلام بذهول ولم يعرفوني..

حاج اكيد انصدموا؟؟؟

نعم لكن نحن ايضا صدمنا وابتسم لأنه لا يوجد
لدينا غير مسدس وكلاشنكوف..

فقلت: حاج إذا امسكوا بكم يقطعونكم اربا إربا،

أكمل يا حاج ماذا حصل؟؟؟

فقال الشهيد: بدأت اقرا اية وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ
سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ

ثم أمرت السائق بالرجوع بهدوء ونجونا..

فقلت: حاج يبدوا ان الله مازال يريدكم في امرا
أصعب وإذخركم حتى بلوغ النصر..

◆ ابو مهدي المهندس ومعركة الطف؟

ينقل الشيخ سامي المسعودي:

- كنا في غرفة العمليات بحضور بعض إمرية العتبات المقدسة.
- فقلت: حاج متى ندخل منطقة البعاج والقيروان وضواحيها؟
- فقال الشهيد: شيخنا الفجر..
- قال الشيخ: حاج كيف نوزع المحاور؟
- فقال الشهيد: شيخنا من اليمين فرقة العباس عليه السلام، بقيادة الشيخ ميثم الزيدي.

- قال: حاج ومن اليسار؟
- قال: شيخنا لواء علي الاكبر عليه السلام العتبة الحسينية برفقة اخوة زينب.
- فقلت: حاج ومن الامام؟
- شيخنا الانصار وبدر وفرقة الامام علي عليه السلام.
- فقلت انا: حاج هذه معركة كربلاء ليست معركة الموصل وكان التاريخ يعيد نفسه.
- فتبسم الشهيد ابو مهدي ضاحكا وهل تشك ان هذه المعارك انما هي امتداد لمعركة الطف لكنها تختلف بأساليبها.
- شيخنا نحن جئنا لخلاص الناس والارض من ارهاب داعش..

■ من مواقف الشهيد البطل

جاء له جماعه وحدثوه عن المرأة (ام جاسم) التي قدمت المساعدة للحشد الشعبي في ايام (داعش)، فقالوا له هذه ورقه من الطبابة ارسلتها لك ام جاسم لتتكفل بعلاجها واعتقد كان علاجها في الخارج.. فوق الحاج ابو مهدي مباشرة على الورقة وتكفل بعلاجها❁.

وموقف اخر.. منقول عن أحد الشيوخ
المجاهدين في حرب داعش..

حيث قال في احدى المواجهات مع داعش كان الوضع متأزم والصواريخ فوق رؤوسنا تحوم، والقناص في كل مكان.. وبهذه الوضعية اذن الاذان فجاءني الحاج أبو مهدي مباشرة وقال لي شيخنا فلتصلي بنا الان رفع الاذان.. فقلت له هل انت جاد يا أبا مهدي كيف نصلي والصواريخ فوق

رؤوسنا.. قال لي نعم سنصلي كما صلّى الامام
الحسين ع في يوم عاشوراء..

فقلت له يا حاج تلك سهام وليست صواريخ
وقناص فقال لي هذا فخر لنا ان نصلي ويضربنا
صاروخ فنكتب شهداء ومصليين..

وموقف اخر..

تذكر احدي زوجات الذين حظوا برؤية الشهيد
حصل هذا الموقف مع زوجي بعد شهادة الحاج
وتحديداً خلال تشييعه في محافظة النجف
الأشرف حيث صادف أن التقى بصاحب السيارة
التي حملت الجثمان الطاهر للشهيد فكان ضمن
كلامه لزوجي:

التقيت بالحاج ابو مهدي المهندس قبل فترة وقال
لي بعد ٢٠ يوماً سوف تحملني بسيارتك هذه!



ينقل الشيخ سامي العسكري

في احدى قرى غرب الموصل هجوم
بالمفخخات استمر من منتصف الليل الى
شروق الشمس مع تعرض جدا كثيف وفي هذه
الساعة كنا متواجدين انا والحاج أبو مهدي
عندهم.

في حينها امر لواء المرحوم الشيخ كريم
الخاقاني أصر علينا بالمغادرة خشية منه ان
تسقط القرية بيد تنظيم داعش ويظفرون بنا

أسرى او قتلى لكن الحاج أبو مهدي رفض
تدخلت انا بالأمر.

في حينها قلت له حاج اذهب انت وانا أبقى مع
فرقة الامام علي.

نظر الي واخذ بيدي غير بعيد من الاخوة
المقاتلين وقال لي اخي شيخنا اذا ذهبنا الان
ستنكسر القوة المتواجدة حتما وبانسحابي
ستقل الهمة وتضعف الارادة هذا من جهة
ومن جهة اخرى سيقبل احترام المجاهدين الينا
ويتهمونا بالخوف والجبن لا سامح الله نحن
ليس ارفع شأننا منهم ولا دمائنا افضل من
دمائهم اذا قدر لنا الشهادة فهذا هو العز
والشموخ الأكبر فلنتوكل على الله ونصد
الهجوم والباقي على الله وبعدها قاتل الشباب
المجاهدين فكانت عين على العدو وعين على
أبو مهدي وسط هتاف ونداءات أبو مهدي
بالجهاز نداءات عقائدية وتحفيزية للشباب
مما اعطاهم حافزا ودافعا للتقدم نحو العدو
المهم اشرفت الشمس وتقهقر العدو وامسكت
القوات الارض بلا خسائر الحمد لله.

انصرفنا منهم واذا بالطريق أبو مهدي امسك
ببطنه وقال شيخنا اشعر بالجوع كثيرا وكان في
الطريق بعض النقاط التابعة لنا لننزل عند
هؤلاء الشباب عسى ان نجد عندهم فطور
وبالفعل نزلنا واكلنا منهم طعام الجنة والعافية
لله درك أبو مهدي.

ارادة وثبات ونصر وتواضع وعفوية القيادة

#اه . يا أبو مهدي.

#عن_المهندس_القائد
حاج_الوضع_أصبح_يخيف؟

فرد الشهيد: لا بني نحن مسكنا أكثر المحاور
الممكن تعتبر ثغرة والوضع مسيطر عليه
(يشرح الموقف العسكري بكل تواضع)، ومع
كل التضحيات بالنهاية بلا شك الحق ينتصر.

حاج الى متى الحرب معهم؟
الحرب معهم تنتهي لكن مع الذي خلق هذا
التنظيم باقية.

نصيحتي.....

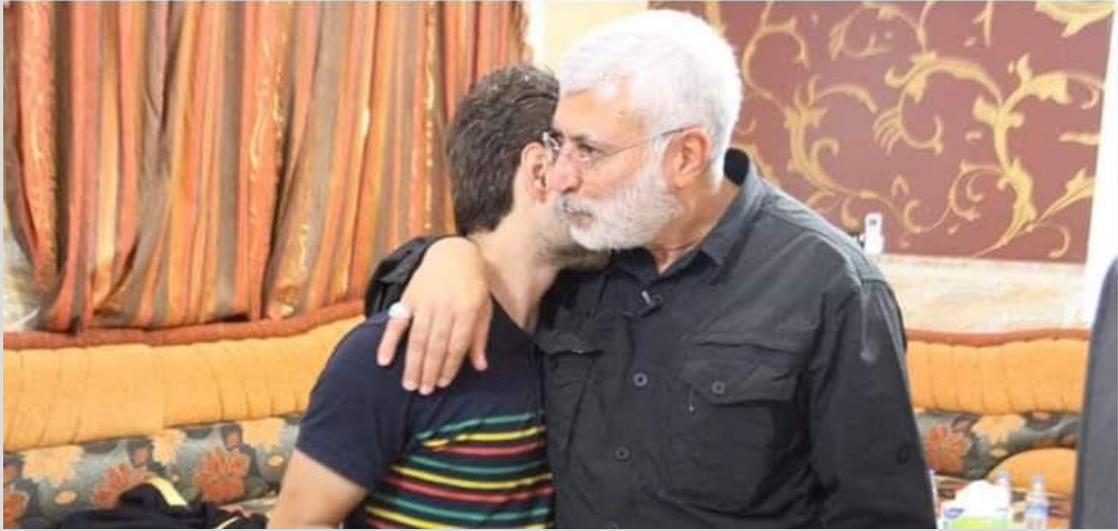
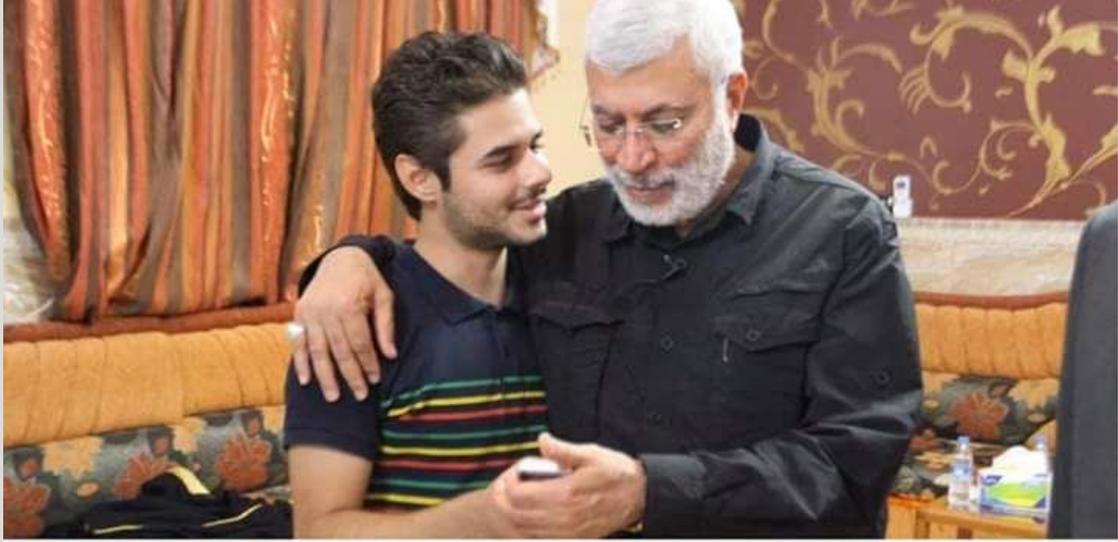
حربنا مع داعش تريد ناس واعيه يوضحون
حقيقة داعش وينصرون اخوانكم بالحشد
الشعبي إعلامياً.

حوار بيني وبين الشهيد القائد الحاج ابو مهدي
المهندس في عام ٢٠١٥

حفظنا الوصية وعملنا بما نستطيع، ولعل
الموت هو الحقيقة دوماً، الموت هو اثبات
لكل ظن، اثبتتم للعالم جميعاً من أنتم يا ابطال
النصر على داعش.

عن كميل

خُلِقَ اهل البيت



شاب سني. اخرج هاتفه ليرهن حبه
للمهندس بالصور التي يحملها له.

ابتسم المهندس وهو يتصفح صورته في العمليات
ويذكر له هذه في العملية ويذكر اسماء العمليات
وهذه في القاطع الفلاني.

وهنا احتضنه الشهيد وقال له وانا أيضًا احبكم
جميعًا لكن ليس لدي صوركم كما انت.

يذكر أحد الاشخاص انه عندما لحقت القوات
الامريكية الشهيد ابو مهدي المهندس في عام 2008
هرب الشهيد الى إيران خوفا من ان تمسك به
القوات الظالمة أنذاك فيروي انه المشهداني رئيس
مجلس النواب أنذاك اصبحت هذه الحادثة ترتبت
مبالغ للشهيد وحماية مقدارها 30 مليون لان
الشهيد لم يكن يستلمها فاتصلنا به حتى يبعث بأحد
ليستلمها او يوكلنا نحن فرفض الشهيد هذه الاموال
وقال عنها انها اموال حرام لان لم اعمل طيلة هذه
الفترة بسبب هروبي من الاعداء فكيف لي ان اخذ
هذه الأموال.

ها هم الشهداء على نهج الحسين لا يأكلون الحرام.



◆ نقلا عن عائلة الشهيد السيد محمد رضا الجابري قبل ٣ ايام من الفاجعة:

▪ قال الشهيد القائد ابو مهدي المهندس للشهيد محمد رضا:

(محمد انا الان اقتربت شهادتي أنت متهياً؟)

▪ فأجاب الشهيد باستغراب ودهشة:

(نعم حاج انا متهياً اين ما تذهب انا معك).

▪ وبعدها مباشرة اوصى زوجته قائلاً: (إذا استشهدت واتوا بالتابوت لا اريد ان تبكي عليه فقط انثري الورد والحلوى).

يروى أحد المجاهدين

اشتد الاشتباك في منطقة القادسية تكريت واخذ الاشتباك يهدئ ليتحول الى قنص ورصد بعد ما اكملنا مع المجاهدين عملية التحصين والتثبيت ركبت السيارة وانطلقت باتجاه منطقة العوجة ونحن نسير بالطريق (بنجر) إطار السيارة التي استقلها.

الشارع والمكان كان غير امن يتعرض من حين الى حين للهجوم نزلت من السيارة لأجري اتصال مع الحاج أبو مهدي لأرى اين هو؟ لك اذهب اليه اتصلت أكثر من مرة ولكن الشبكة لم تسعفني لأنها شبه مدمرة.. الى ان سمعت جهاز أحد امر الافواج بندااء استعجلوا لأنه بدا التعرض على منطقتكم.

حاولت الاتصال بالحاج أبو مهدي ولكن لم أفلح مرة اخرى.. وانا انظر الى الشارع وإذا سيارة أبو مهدي تقترب منا.

سار بالقرب مني وأكمل المسير دون ان يتوقف
بسبب سرعة السائق لخطورة المكان ثم نظرت الى
السيارة وإذا هي تتوقف ثم رجعت ادراجها اليانا.. نزل
الحاج أبو مهدي وسط استغراب منه.
سلم على وكعاداته قبلي من جبهتي.
شيخنا ماذا تفعل المكان خطر؟؟؟
حاج اعلم خطر هي معركة وليست نزهة.

فقال شيخنا اعرف لكن ان ظفروا بك يكون انكسارا
للمعنويات؟

حاج وانت الست في ذات المكان الخطر الذي
وصفته؟

ثم امسك بيدي واصعدني سيارته وسلم على البقية
وقال لهم ابناي أصلحوا البنجر وتعالوا خلفي
لتكرت.

ثم أكمل حديثه معي قال شيخنا انا في نهاية عمري
واطمح ان اختم مسيرتي بحسن العاقبة.

اما انت فلازال العمر امامك لإكمال المسيرة الشريفة
لخدمة الناس والدفاع عنهم.

اذكر عندما كنت في عمرك كنت اجاهد واتعلم
واستفيد من القادة كيفية ادارة دفة المعركة وادارتها
وجاء اليوم الذي استثمر كل هذه الخبرة بالدفاع
المقدس

ثم قال: ثق بالله يا ابو محمد أفضل اوقات عمري
عندما استنشق عبق تراب الجهاد وفي ساحة
المعركة.. دروس وعبر واخلاق وعبادة في ارض
الجهاد..

يروى أحد الشيوخ:



تأخرت على الحاج أبو مهدي لانشغالي بالعمل
الوظيفي آنذاك،

اتصل بي وقال اين انت مرجعنا وكان يحب أن يلقبني
بهذه التسمية التي أطلقها ذات مرة الحاج قاسم
سليمانى باجتماع امام الجميع وقال الشيخ هو مرجع
الحشد..

اين انت؟ قلت انا بالعمل. قال لي أبا محمد مكانك
هنا بالجبهة نحتاجك ضروري ان تأتي اليوم وانا
سأتصل برئيس الوقف واطلب منه اجازة لكم..

وبالفعل اتصل الحاج أبو مهدي برئيس الوقف وقال
له نحن نحتاج الشيخ معنا لذا نرجو اعطاءه اجازة
مفتوحة لك يساعدنا بالجبهة..

وبالفعل التحقت به وبالفعل كان الحاج ينتظرني
بمنطقة تسمى تلول الباج منطقة تقع بالقرب من
بيجي..

رأيت الحاج يرتدي كلبته على رأسه ووجهه يشبه
تضاريس الارض التي نحن فيها ورحب بي وقال
شيخنا...

انا اريد لك عبادة العشق الالهي في الجهاد والخير
كله يكمن هنا في الدفاع المقدس وكنت في حينها

احمل سلاح توقعنا منا في اي لحظة يتعرض لنا العدو
لأننا نحيط بالعدو من كل جانب...

جلسنا بأحد مقرات الحشد الامامية وسمعنا صوت
انفجار

وإذا بأمر الفوج جاء مسرعا وقال لنا اخرجوا من هذا
المكان العدو استخدم طائرات صغيرة تحمل قنابل
يدوية تسقط على مقراتنا..

نظرت للحاج وقال له أتريدني ان انسحب من طائرة
صغيرة تحمل قنابل.. هذا مستحيل

انشر قناصين فوق سطح المقرات وليسقطوها..
وبالفعل تم النشر وأسقط الاخوان المجاهدين
طائرة صغيرة تستخدم للتصوير طورها تنظيم
داعش لحمل القنابل..

ثم أكمل الاجتماع بالمجاهدين وشد من عزيمتهم
وامرهم بالتقدم فجرا نحو الامام... ثم قال مسؤول
المنطقة حاج العشاء جاهز. فقال له أبو مهدي: وما
هو عشاءكم؟؟؟ قال له: حاج يوجد موكب جلب
لنا سمك ولبن وخضراوات. فقال له الحاج:
والشباب على الساتر الذين نحن بقربهم ماذا

يأكلون؟ فقال له حاج لديهم طعام خاص بهم..
فقال الحاج اذن نحمل الطعام ونأكل معهم.. ما بين
اصرار والحاج من امر الفوج بالبقاء. رفض أبو مهدي
الا ان يذهب الى اخر نقطة بالمجاهدين ويأكل
معهم.

وبالفعل ذهبنا لأخر نقطة فوجدنا الشباب يصنعون
الطعام على الحطب لعدم وجود طبخ وغاز وكان
عشاءهم بيض وطماطة وخبزا.

فافترش الارض وقبل المجاهدين في جباههم ومسح
التراب من ووجههم وامرهم ان يجلبوا طعامهم
فأطعمهم الطعام المقرر ان نأكل منه واكل من
طعامهم ورأيته بأمر عيني كيف يطعمهم من يده
ويضعها بأفواههم.

■ أحد المجاهدين وكان صغير السن قال له ثق حاج
ابي لم يفعل معي هكذا انت ابي حاج.. فبكى الشاب
الصغير وسالت منه دمة شقت ٤ المتربة وكأنها
نهر دجله والفرات عندما تصارع وعورة الارض
الملتوية.. فقام أبو مهدي ومسح دموع الشاب
بيده وقال له انا ابوك وخادمك عزيزي ولدي....



حادثه حصلت مع الشهيد المهندس

عندما أكملنا تحضيراتنا للمهرجان، ونظر الحاج الى صورته قد وضعت على المنصة.

فنطق قائلاً: من وضع الصورة هنا؟ ضعوا عليها شيء ما لا اريدها ان تظهر.

قلت: ابا مهدي هذه صورتك، فأنت الخير والبركة.

فقال الشهيد: بني لقد قلت لك ضع عليها شيء ما

اذهب الى مهند واطلب منه عن لساني ان ابا مهدي يطلب ان تضع شيء ما على صورته.



ابا مهدي المهندس IQ 
ينقل الشيخ سامعي المسعودي

في إحدى قرى غرب الموصل هجوم بالمفخحات
أستمر من منتصف الليل إلى شروق الشمس مع
تعرض جداً كثيف، وفي هذه الساعة كنا متواجدين
أنا والحاج أبو مهدي عندهم.

في حينها أمر اللواء المرحوم الشيخ كريم الخاقاني
أصر علينا بالمغادرة خشية منه أن تسقط القرية بيد
تنظيم داعش ويظفرون بنا أسرى أو قتلى لكن الحاج
أبو مهدي رفض.

تدخلت أنا بالأمر.. في حينها قلت له حاج أذهب
أنت وأنا أبقى مع فرقة الإمام علي القتالية.

نظر الي واخذ بيدي غير بعيد من الأخوة المقاتلين
وقال لي أخي شيخنا إذا ذهبنا الآن ستنكسر القوة
المتواجدة حتماً وبانسحابي ستقل الهمة وتضعف
الإرادة هذا من جهة،

ومن جهة أخرى سيقبل احترام المجاهدين ألينا
ويتهمونا بالخوف والجبن لا سامح الله نحن لسنا
أرفع شئناً منهم ولا دمائنا أفضل من دمائهم،

إذا قدر لنا الشهادة فهذا هو العز والشموخ الأكبر
فلنتوكل على الله ونصد الهجوم والباقي على الله
وبعدها قاتل الشباب المجاهدين فكانت عين على
العدو وعين على أبا مهدي وسط هتاف ونداءات ابا
مهدي بالجهاز نداءات عقائدية وتحفيزية للشباب
مما أعطاهم حافزاً ودافعاً للتقدم نحو العدو.

المهم أشرقت الشمس وتقهقر العدو وأمسكت
القوات الأرض بلا خسائر الحمد لله.

لله درك أبا مهدي.

"ارادة وثبات ونصر وتواضع وعفو القيادة"



الشهيد..!

هو الذي يضحي بنفسه في سبيل الله سبحانه
وتعالى...

هو الذي يقوم بالتضحية من اجل الدفاع عن الدين
والدفاع عن عرضه وعن وطنه...

الشهادة...!

للغة لا تفهمها الكتب ولا تفسرها المعاجم.

ابجديتها لـ علي (ع)

وسرها عشقُ زينب (ع)...

الشهداء...؟!؟

هم لم يرحلوا، اجسادهم رحلت وأصواتهم
وضحكاتكم،

لكن.. لم ولن يموتوا،

هم الموتى في القبور والأحياء في القلوب،
لقد كانوا أمواتا فأحياهم الله تحت الثرى،
أرواحهم تحلق في سماء وطنهم،
وأنفاسهم تنبعث كنسمات الليل العليل..

قلوبهم تنبض ليتنفس وطنهم...

لا تشفقوا عليهم ولا تجهشوا عليهم بالبكاء،

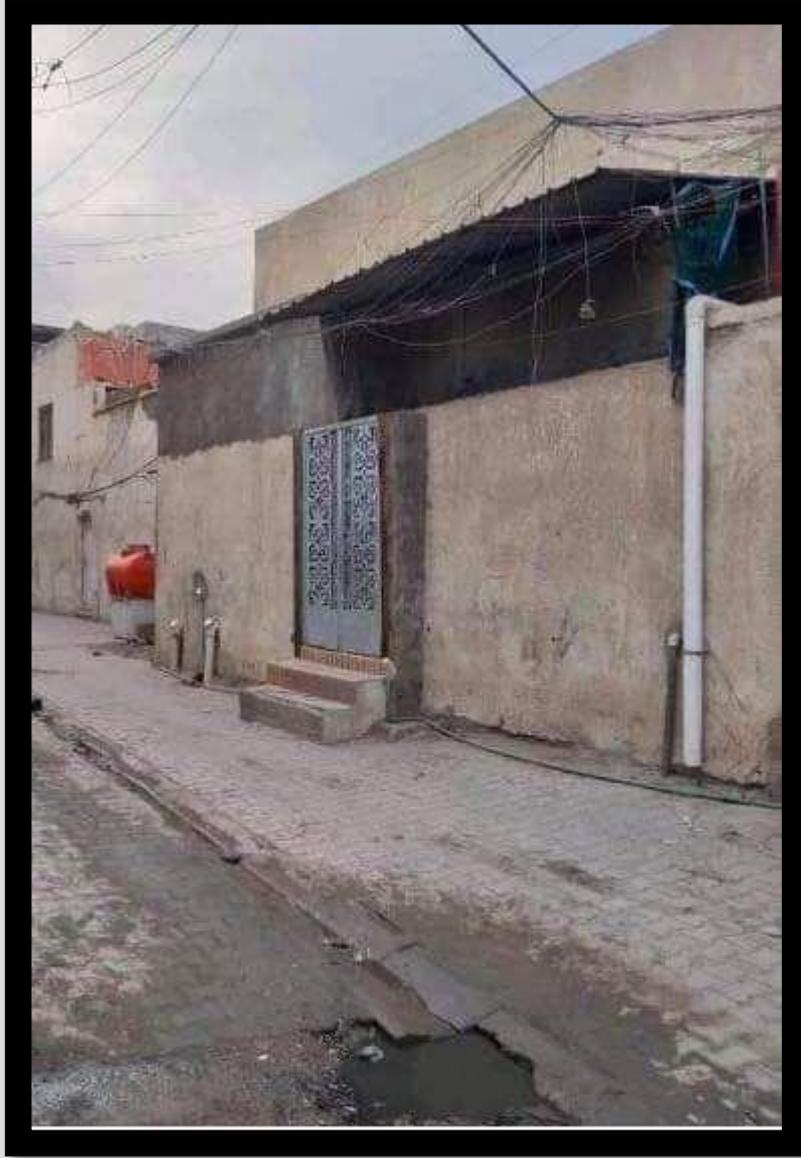
نحن الاموات على هذه الارض، وكانوا هم الأحياء في
السماء...

لقد كانوا هم الفائزون ونأمل أن نكون من
اللاحقين...

((حينما كنت صغيره كنت أرى الشموع تشتعل وتشتعل ثم تنطفئ، ولكن حينما كبرت تعلمت منكم أيها الشهداء أن الشموع لا تنطفئ بل تتوهج حتى تشتعل شمعها أخرى تكمل عنها مسيرة الضوء،

لقد بدوتم شموعاً ولكنكم لم تنطفئوا حين وفاتكم بل اصبحتم كواكباً دريةً تضيء لنا مسيرنا في غياهب ظلمات دنيانا)).

* احببتهم ولكن تركوني هذا سجلي..



الشهيد رفض أن يأخذ 300 000 000 دينار وهي
رواتبه التي تجمعت عندما كان عضواً في البرلمان
العراقي الذي تركه...

لم تكن عنده لا سيارات اخر موديل..
ولا مرافقين..
ولا سيارة مصفحة..
ولا طائرة خاصة فيها مواصفات استثنائية...

رأسه مطلوب منذ سنوات.

رفض أن يُسمى (رئيس) الحشد الشعبي لأنه يكره
هذه الوصف، بينما هو الرئيس الحقيقي الذي قضى
أكثر عمره مع المقاتلين، لنيل الحرية.. في السواتر
مع المجاهدين الذي لبوا نداء المرجعية الخالد..

إنه جمال جعفر محمد علي آل إبراهيم المهندس
الذي ولد عام 1954،

وتخرج مهندساً عام 1977، ودرس في حوزة المرجع
الراحل السيد محسن الحكيم..

واستشهد في 3 كانون الثاني 2020.

ليحصل على أعلى وسام
من امرأة موصلية!!

أنا لم أكن اعرفكم قبل ان تأتينا اهل اللحى!!
كنت اسمع من ابي سامحه الله انكم عبدة للقبور
والاوثان!!

وإنكم فرس مجوس!!

ولكن بعد ان اتى عربي نتن معه اسوي تفوح منه
رائحة الخنازير!!

وخلعوا حجاب اختي وزوجة اخي

وكانهم يتفحصون جوارى في سوق النخاسة!!

امام اعين ابي الذي كان يتفاخر بأصولنا العربية
السنية!!

كنا أقرب الى ان نساق سبايا لنغتصب على اسرة
الدولة اللاسلامية.

قبل ان يأتي فجرنا سمعنا فيه ازيز الرصاص وهروب
اهل اللحى مثل الفئران

وشوارعنا فيها صيحات لم نعتد على سماعها
يا علي.. يا زهراء.. ورايات خضراء خط عليها من
خيوط الفجر

يا أم البنين.. يا أبا الفضل!!

وروائح تشبه روائح القداح والياسمين
وشباب سمر السحنات!!

معهم رجل ذو لحية بيضاء.. وقف بباب بيتنا.. وقال
لاي نحن خدامكم اخوتكم شيعة العراق
رجل ادار وجهه لان زوجة اخي بلا حجاب!!

قال له والدي تفضل

فقال له اريد ان أصلي فقط

كان رجلا وكان الملائكة تصلي خلفه وهو يقول
يا رب انصرنا بحق الزهراء.

اتم صلاته فخرج.
قال: لقد وليّ زمن البأس،
وأنتم احرار احرارا بفضل الله!!
ونحن مذهولون!!
لا نعي هل فعلا فك قيدنا رجال آمنوا برب الزهراء
لم تغب شمس ذاك اليوم إلا ومدينتنا حرة.

يا من مزقت صورته هل قتلت امريكا ابن الزهراء؟
بالله عليك هل رحل من صلى ببيتنا؟؟

نعم يا اختنا لقد مضى ذو اللحية البيضاء (☹️)!!!
ابو مهدي المهندس..

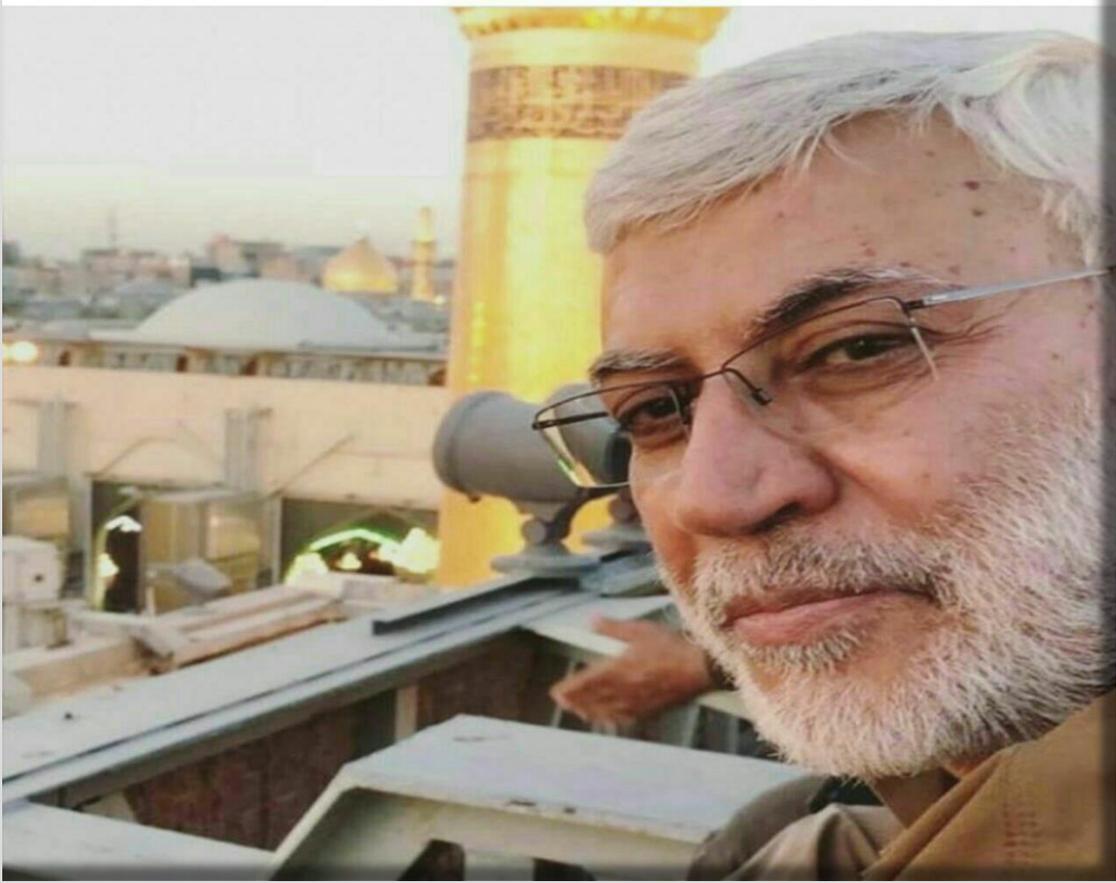


مواقف للشهيد مهندس الانتصارات: -

كان هناك عندما أوشك الجنوب العراقي على الغرق،
فذهب مع الحشد ومنع حدوث الكارثة.

تواجد شهيدنا العظيم الحاج المجاهد ابو مهدي
المهندس لإنهاء أزمة السيول في المحافظات
الجنوبية. اي قائد يترك مكانه ويعرض نفسه للخطر
والتعب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لهذا
والَّذي كنا لسنا لناله لولا
هَدانا اللَّهُ لَمَكُنَّا مِنَ الْخاسِرِينَ



كلمات الشهيد: -

❖ ليس هناك أحد يخدم البشرية بمقدار ما خدمها الشهداء، لأنهم وحدهم هم الذين يفتحون الطريق للآخرين ويهدون الحرية لأفراد المجتمع البشري..٣

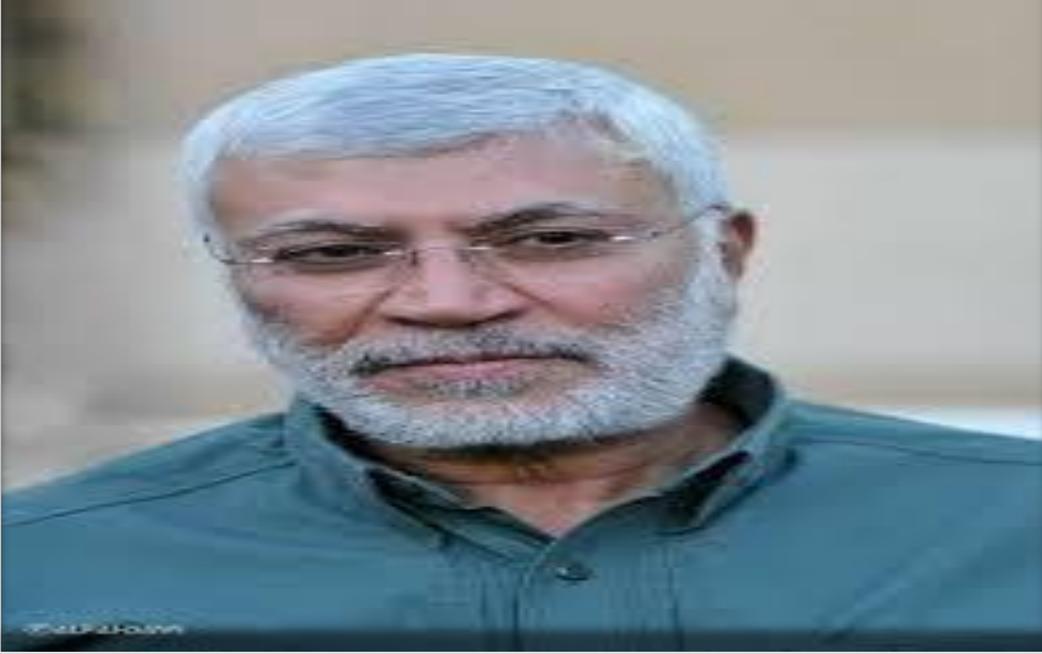


❖ الحشد الشعبي للعراق ومن العراق لا يفرق بين سني وشيعي ولا بين صابئ وشبكي ولا ازيدي وكوردي العراق للجميع والقانون فوق الجميع والحشد الشعبي يطبق القانون.

الحشد أمن الدولة..

الحشد سور الوطن..

الحشد هوية العراق..



◆ ونحن بدورنا نقول ان الموت لأهون لدينا من اطلاق رصاصة واحدة على شبابنا وابناء شعبنا الذين كانوا لنا خير سند وظهير خلال معارك التحرير المصرية.

◆ (لن أترك الحشد إلا وأنا شهيد)..

- الشهيد أبو مهدي المهندس.

جونا رايس الشيخ سامي (المسعودي) والشيخ (المهندس)

((ونحن نفتش بأوراق التقاعد لاحد الشخصيات القديمة التي حكمت البلاد قبل ستين سنة))..

فسألته: حاج كم هو راتبك كنائب رئيس الهيئة؟
فقال: شيخنا كم تتوقع؟

قلت: حاج لا بد انه راتب وكيل وزير.
قال: شيخنا يفترض هكذا!!!

فقلت: حاج والواقع؟
قال: شيخنا انا من اليوم الاول لم استلم راتب ابدأ..
شيخنا من اليوم الاول ابلغت مدير الحسابات يرجع
للخزينة مال الدولة.

فقلت: حاج لماذا؟

قال: شيخنا إذا اخذت الراتب ضاع عنواني الجهادي والاجر المعنوي يذهب بمجرد اخذ الراتب وكأنه اعمل بأجرة.

حاج أفضل ان لا يقطع راتبه معنا.

✳️ شيخنا الاله من هذا غدا اريدك الساعة الخمسة فجر وسوف نبدأ عمليات الصفحة الثالثة على غرب الموصل.



آخر صور للأب الروحي القائد ابو مهدي المهندس
على باب السفارة الامريكية الساعة الثانية
والنصف فجراً..

جاء لتفقد أحوال المعتصمين من اكل وشراب
وخدمات لوجستية.

سأله الصديق علي حسن الدراجي قال له: حاج نحن
متعودون عليك فقط على السواتر

قال له الشهيد: بني هذا ساتر وذاك ساتر وهذا أكبر
نصر.

وعدا وعهدا يا أبي لن نترك الطريق ولا نترك أمريكا
ترتاح للحظه.

وَأَضْرَأْنَا الشَّهِيدَ ابْنَ مَهْدِيٍّ

◆ من وصية: - الشهيد ابو مهدي المهندس..

- أسألکم أخوة وأخوات براءة الذمة.
- فيما يخص عائلتي: اسأل الله لهم الثبات والهداية وحسن الخاتمة لزوجتي وبناتي.
- اسأل الله ان يجمعني معهم أخواني الذين استشهدوا وعلى رأسهم الشهيد الصدر.
- أوكد ادامة الجهاد، التفقه في الدين، معرفه أحكام الله وأحكام الجهاد والتعامل مع الأسرى.
- الهدف الأسمى رضا الله، مهما كانوا بقومياتهم ومذاهبهم.
- لم نأتي بغاة إنما خرجنا للإصلاح والقضاء على الفساد والإرهاب واشاعه الأمن والسلام.
- اطاعه ولي الأمة، السيد الخامنئي.
- الاهتمام بشيعة المنطقة وشيعة العالم، ونصرة المظلومين أين كان توجههم!

مَقَالَاتُ جَمَاهِرِ السُّنَنِ
أَوْ كَمَا يُقَالُ مَقَالَاتُ
السُّنَنِ أَيْ مَقَالَاتُ
السُّنَنِ أَيْ مَقَالَاتُ
السُّنَنِ أَيْ مَقَالَاتُ

السُّنَنِ أَيْ مَقَالَاتُ
السُّنَنِ أَيْ مَقَالَاتُ

◆ ماذا فعل لهم المهندس؟!

لم نغادر المقبرة في تلك الليلة حتى اشرفت الشمس علينا ونحن نحضّر لاستقبال القائد.



ليلة قضيناها في وادي السلام تنافس فيها البرد مع
الظلمة ليكون أحدهما اشد وطئاً من الاخر، لكننا
عزمنا على ان نكمل كل شيء.

نحن نعرف المهندس وبقاءنا هنا جزء من وفائنا
لقائد عملنا معه وله مواقف معنا.

لكن ماذا قدم المهندس لهذا الطفل الذي يرتجف
وهو ينتظر في وسط القبور قدوم نعش القائد، وحين
قلت له: عزيزي لا يوجد دفن الان اذهب وعُد في
الغد.

قال: جئت من محافظة ميسان، ولا اريد ان اذهب
الى مكان اخر دون ان أدرك دفن الشهيد.
- لكن الجو بارد جدا يا عزيزي.

- نعم أتحمل كل شيء من اجل هذا الرجل الذي هو
تحمل البرد والحر من أجلنا.

اسكتني وأنها حديثي هذا الفتى الذي لا يتجاوز
عمره الـ 16 عامًا بالحب والوفاء الذي يحمله لرجل
ربما لم يلتق به في حياته.

على القائد القادم قيادة الناس من خلال قلبه، كما
فعلها المهندس، كي يحصد فتى يرتجف حبًا له في
برد ليلٍ قارص من ليالي مقبرة وادي السلام.

2020/1/9 ابا لواء البهادلي

(الجامع الفقير)

قال فواد المازني

بعيداً عن الأضواء وكاميرات الإعلام والفضائيات
وتسابق المراسلين وتزاحم القيادات الحكومية
والحشدية والحزبية والعشائرية، جامع الفقير
برواده وجلسائه والحريصين بالحضور فيه عند كل
صلاة أقاموا مجلس عزاء لروح الشهيد القائد جمال
جعفر (أبا مهدي المهندس).

له الحق هذا الجامع أن يقام فيه مجلساً تأبينياً بعد
استشهاد أبا مهدي المهندس فهو أحد مريديه
القدامى حين كان ذلك البطل المغوار في مقتبل حياة
المراهقين يسكن في هذه المنطقة التي تسمى وإلى
اليوم (البصرة القديمة)،

تحوي هذه المنطقة العديد من الجوامع وفي حينها كانت زاخرة بالمكتبات الدينية التي يطلق عليها (مكتبة آية الله العظمى السيد الحكيم).

كان جمال جعفر واحداً من أولئك الشباب اليافع الحريص على التواجد في هذه الجوامع ملازماً لرجال الدين والمثقفين والأكاديميين وأكثر حرصاً على أن ينهل من معين الكتب المتوفرة في تلك المكتبات العامرة بشتى الكتب وأنواعها ومجالاتها وبحورها ليصقل شخصيته الدينية الملتزمة بقالب صلد لحياته وتطلعاته كباقي الشباب من هم بعمره ويبادلونه نفس الفكرة والتطلع، وكان يهوى التواجد في جامع الفقير لكثرة مريديه من إخوته الشباب الذين كانوا بحرصه على إكمال تعليمهم الأكاديمي من جانب وينهلون من علوم الدين والمعارف من جانب آخر ، ولم يكن هو ورفاقه يأبهون ويتخوفون من ملاحقة عيون رجال الأمن لهم في جلساتهم العلنية وحواراتهم وندواتهم التي يعقدونها في داخل المكتبة أو برواق جامع الفقير رغم صغر أعمارهم، بل منذ

ذلك الوقت جبلوا أنفسهم على النضال في سبيل إعلاء كلمة الحق والتمسك بالدين وعزة المذهب والدفاع عن الإسلام والجهاد في سبيله.

ارتحل جمال جعفر عن أروقة جامع الفقير لإكمال دراسته الأكاديمية في العاصمة بغداد وعاد بعد أن منح شهادة البكالوريوس في الهندسة وتم تعيينه في معمل الحديد والصلب في البصرة، وكان من المواظبين على الحضور في جامع الفقير ومارس نشاطه الدعوي حتى دق ناقوس الخطر باعتقاله من قبل زمر الأمن البعثية وضاعت به السبل في البقاء والاستمرار في مواجهة الطغمة العفلقية فغادر البصرة تاركاً بصمته وأنفاسه في أروقة جامع الفقير ومكتبته وبين طيات الكتب.

بعد عام ٢٠٠٣ عند عودته من الغربية والجهاد كانت له زيارة لهذا الجامع كونه يحتضن ذكريات لا تنسى ولا تغيب ولن تمحوها سنين الغربية، والحسرة تجول بالخاطر بعد أن غاب من هذا الجامع إخوة له أيام زمان فأغلبهم زجوا في السجون والمعتقلات

واعتلوا منصات الإعدام وفي المقابر الجماعية
والبعض منهم تداركتهم بلدان المهجر.

اليوم جامع الفقير بمصليه ورواده أقاموا مجلس
تأبيني ليحتفوا بشهيدهم الغالي جمال جعفر (أبا
مهدي المهندس) الذي نال مرتبة الشهادة، وله
الفخر هذا الجامع رغم أنه فقير واسمه جامع الفقير
أن يتخرج منه مجاهداً مثل جمال جعفر.. الرحمة
والغفران لك أبا مهدي المهندس أنت وإخوتك
الذين سبقوك والذين رافقوك ومن سيلتحق بركبكم
في الثالث من يناير لعام 2020 قتل الشهيد ابا
مهدي المهندس ومعه ثلة من الشهداء على ايدي
الكفر والطغيان امريكا الصهيونية ورحل الى الرفيق
الاعلى من الحسين وبقية الشهداء فمنهم من انتصر
ومنهم من ينتظر اللهم بلغنا الشهادة او النصر كان
الشهيد دوما يتمنى ان يلتحق بأبنائه الشهداء
وتحقت امنيته.

بشارة نصر

ذكر احمد عذيب

بعدهما سُيِّعت الجثامين الطاهرة معاً في الجمهورية الإسلامية عاد الشهيد القائد جمال جعفر (أبا مهدي المهندس) لوحده هذه المرة وترك رفيق درب الجهاد الشهيد القائد قاسم سليمان ليواري الثرى حيث مثواه الأخير، كان فراقاً للأجساد بينما ارواحهم اجتمعت عند الحسين (عليه السلام) في الجنان وكأن الشهيد جمال قال لرفيقه (الملقى عند الحسين) هذه المرة يا رفيقي..

عصر الثلاثاء السابع من يناير خرجنا انا وبعض الاخوة متوجهين من بغداد الى النجف الأشرف لنتنظر وصول الجثمان الطاهر بعدما وصل الى محافظة البصرة لنحضر مراسيم دفن الشهيد أبا مهدي المهندس، وجوه شاحبة بان عليها فقد ابوها الذي لطالما كان سر ابتسامتها حين يطل علينا من

شاشة التلفاز ليذيع اخبار النصر على جرذان داعش
حينها،

كان الظلام قد حل على مدينة النجف في ذلك
المساء الحزين حين وصلنا وبدأ صوت الأذان من
المرقد الشريف لأمير المؤمنين (عليه السلام) يملئ
سماء المدينة، توضعنا ودخلنا الى حيث الأمان
والسكينة والأجواء الروحانية وعيوننا تربو الى قبة
الامام روجي فداه ونحن نشكو اليه اعدائنا وما فعلوه
بنا من قتل قادتنا الذين امتزجت اجسادهم الطاهرة
معاً (لحمك لحمي ودمك دمي).

بعد ان اتممنا الصلاة ومراسم الزيارة كان هناك
مجلس عزاء لسيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (عليها
السلام) في الصحن الشريف، فاختلطت الدموع
حينها على المكسور ضلعها وعلى من تناثرت
اجسادهم في الهواء..

بعد المجلس مباشرة اتصلت بأحد الأخوة الذي كان
ينتظر الجثمان ليقوموا بتشييعه في مدينة الناصرية

ومن ثم الى النجف الاشرف ابلغني حينها ان الجموع كانت أكثر مما نتوقع وان الجثمان الى الان في محافظة البصرة والملايين خرجت لتشيعه!! وانه سوف يتأخر حتى يصل الى النجف الى ان صارت الساعة الحادية عشر ليلا ابلغنا أحد الاخوة هاتفياً أن الجثمان وصل الى مطار النجف الأشرف ومن الممكن ان ينقل الى المقبرة مباشرة ليتم دفنه؛ فتوجهنا مباشرة الى مكان الدفن في المقبرة عند ضريح السيد محمد باقر الصدر (القديم)

كان هناك شباب يركضون نحو القبر ويبكون منظر لا يمكن وصفه بكلمات ركضنا جميعا ونحن نرى الجموع من بعيد صرنا نقرب شيئاً فشيئاً الى ان رأيت نساء جالسة بين القبور وتبكي وتشعل الشموع وهي تنتظر وصول الجثمان، بقي الجميع يتربق و ينتظر ويحسب الدقائق الى ما بعد منتصف الليل كان الطقس بارد جداً لكننا نشعر بالدفء!!

الشموع تملأ المقبرة من كل جانب وكان معنا شباب
من الجمهورية الايرانية ينتظرون ويلتقطون الصور
للشموع والمعزين، بعدها أبلغنا الاخوة المسؤولين
على المراسيم أن الدفن تأجل الى الساعة الثامنة
صباحاً!

عدنا نمشي بين القبور الى ان وصلنا الى مرقد أمير
المؤمنين (عليه السلام) لنبيت فيه وبينما نحن
جالسين حتى الساعات الاخيرة من ليل الأربعاء
الثامن من يناير فأخذتني غفوة وإذا بأحد الأخوة
الذين يرافقوني أيقضني وهو مبتسم وفرح وقال لي
أستيقظ خبر مفرح يستحق ان أوقظك عليه من
نومك..

قلت: ما هو؟

قال: الجمهورية الايرانية أخذت بثأر الشهداء
وضربوا القواعد الامريكية بصواريخ بالستية أصابت
الهدف جميعها..

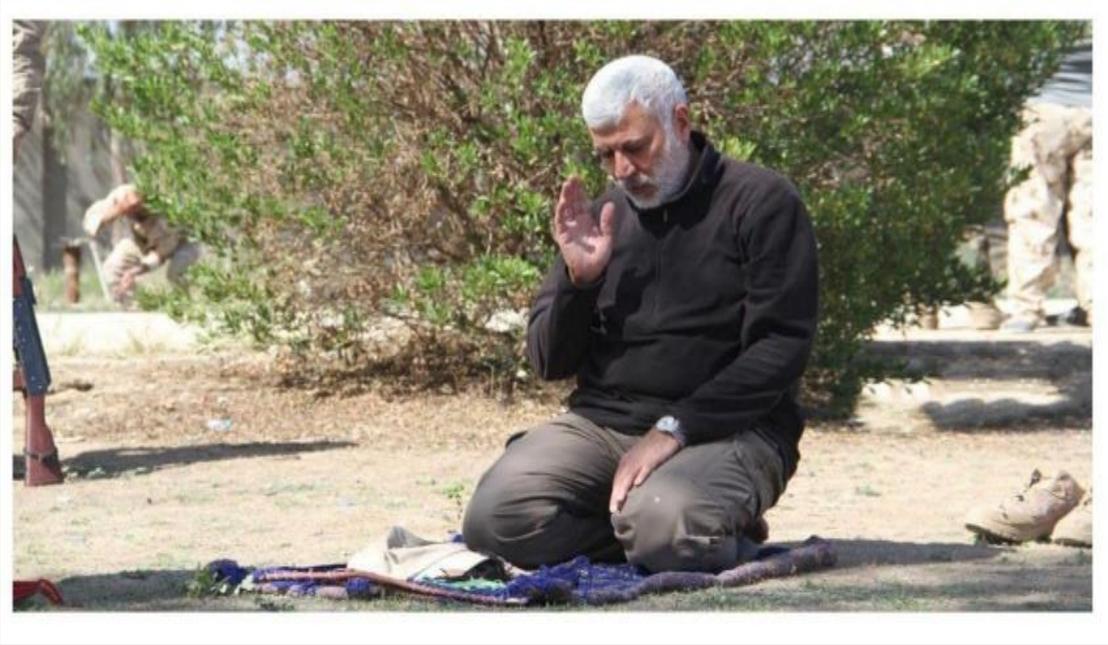
حينها كنا جالسين داخل الضريح الشريف فما بالكم
أي شعور حينها شعرنا..

بقينا نتابع بشغف الاخبار وندعو في كل دقيقة
بالنصر للمقاومة ولجبهة الحق بصورة عامة الى أن
صلينا صلاة الفجر وتوجهنا الى مكان الدفن مجدداً،
كانت السماء صافية زرقاء والكل ينتظر رجال ونساء
مجاهدين وغير مجاهدين مقربين من الشهيد وغير
مقربين.. توجهنا الى مقبرة الشهداء القريبة من قبر
الشهيد زرنا الشهداء وأخبرناهم أن أبا مهدي قد
جاءكم فاستقبلوه اليوم عندكم وعدنا لمكان الدفن
بعدها،

ننتظر فنادى أحد الاخوة بمكبرات الصوت ان
الجثمان قريب نظموا لنا العزاء واذا بسحب كبيرة
قائمة اللون صارت تغطي السماء فوق القبر فصارت
تمطر فوق القبر تحديدا فتعالت الاصوات بالصلاة
على محمد وآل محمد واستبشرنا خير بأن النصر
سيكون بدماء الشهداء القادة حتماً وهذه رسالة من
الله سبحانه وتعالى لنا بأن هذا اول الغيث فانتظروا
فتوقف المطر بعدها بقليل..

الى أن وصل الجثمان من الباب الخلفي للغرفة التي
فيها قبر الشهيد خوفا من التدافع بين المعزين واذا
بالسماء تمطر ثانية عند اخراج الجسد الطاهر
المقطع الى أوصال من التابوت وأبتل جميع المعزين
حينها والكل رفع عينه للسماء ويدعوا بالنصر
واجسادهم مبتلة من غيث بشارة النصر إن شاء
الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أبا مهدي المهندسَ يا جمالُ
إليكَ الوُدُّ - يا فخري - الزُّلالُ
فأنتَ عظيمُ ملحمَةِ أتاحتَ
بأرضِ الرافدينِ عملاً يُنالُ

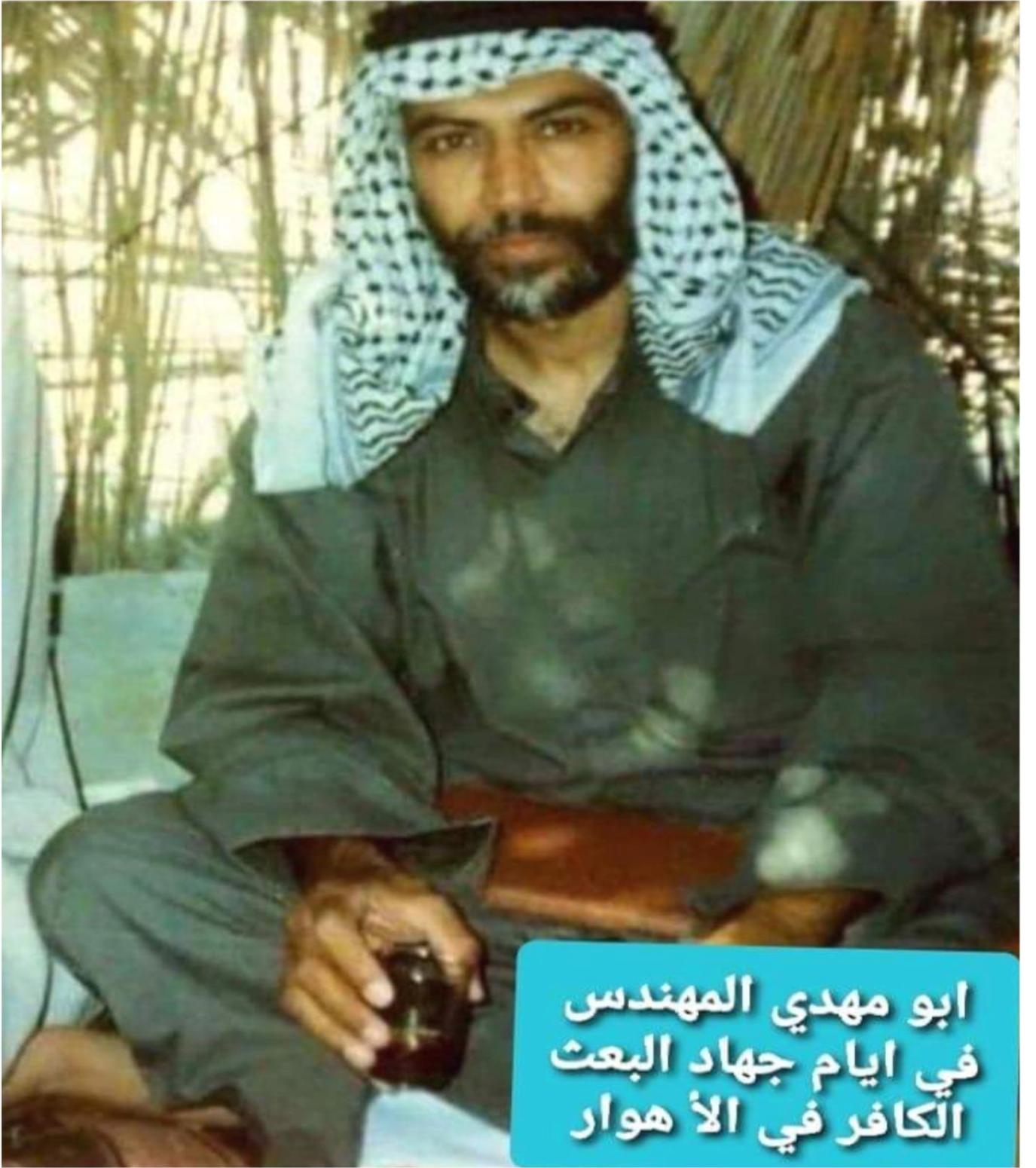


أقدم ذكرى للشهيد في أول أيام شبابه

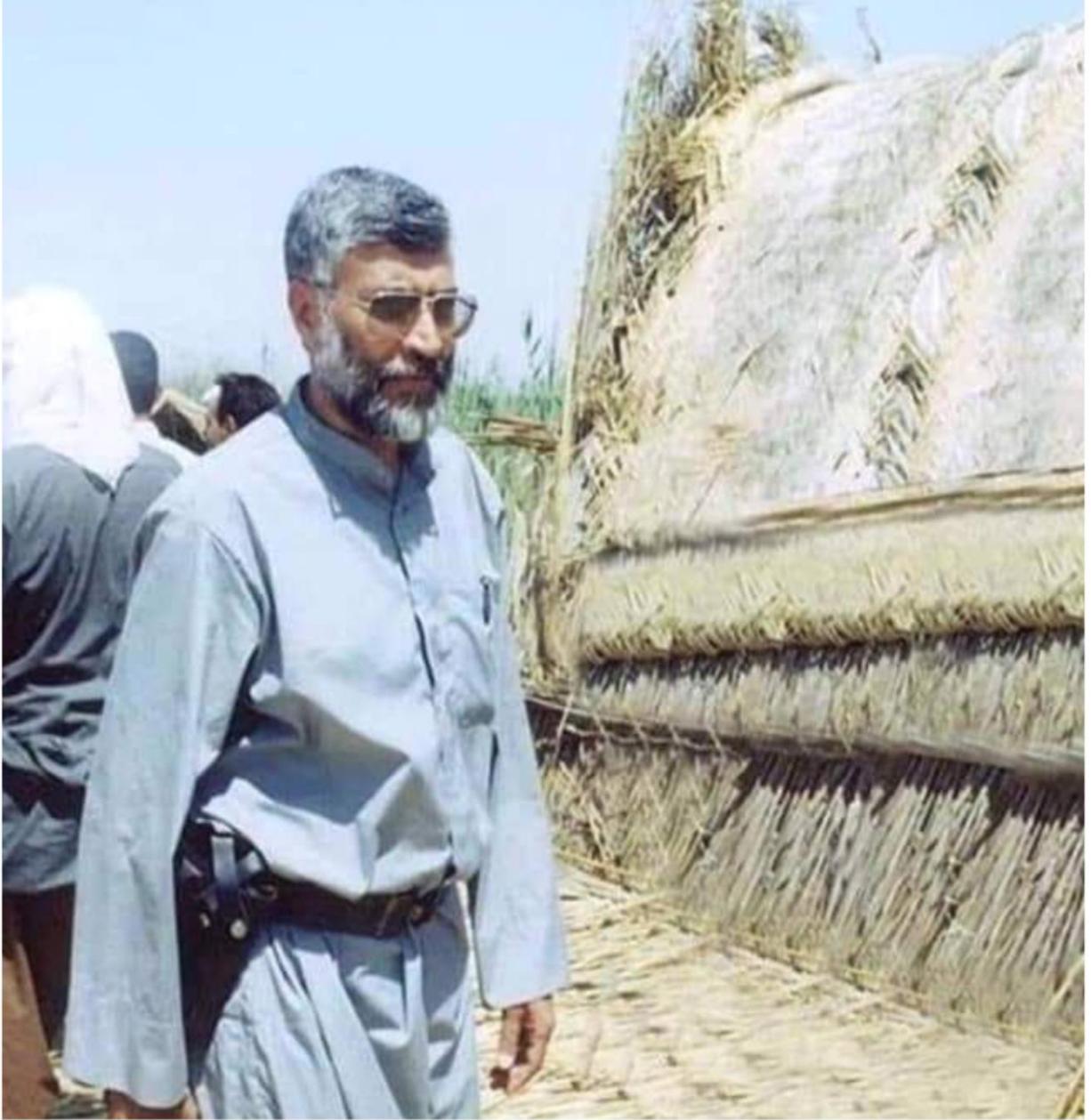


وانتَ مجاهدٌ مُدُّ كُنيتَ غَضًّا وفي زَمَنِ خبا فيه

النضالُ



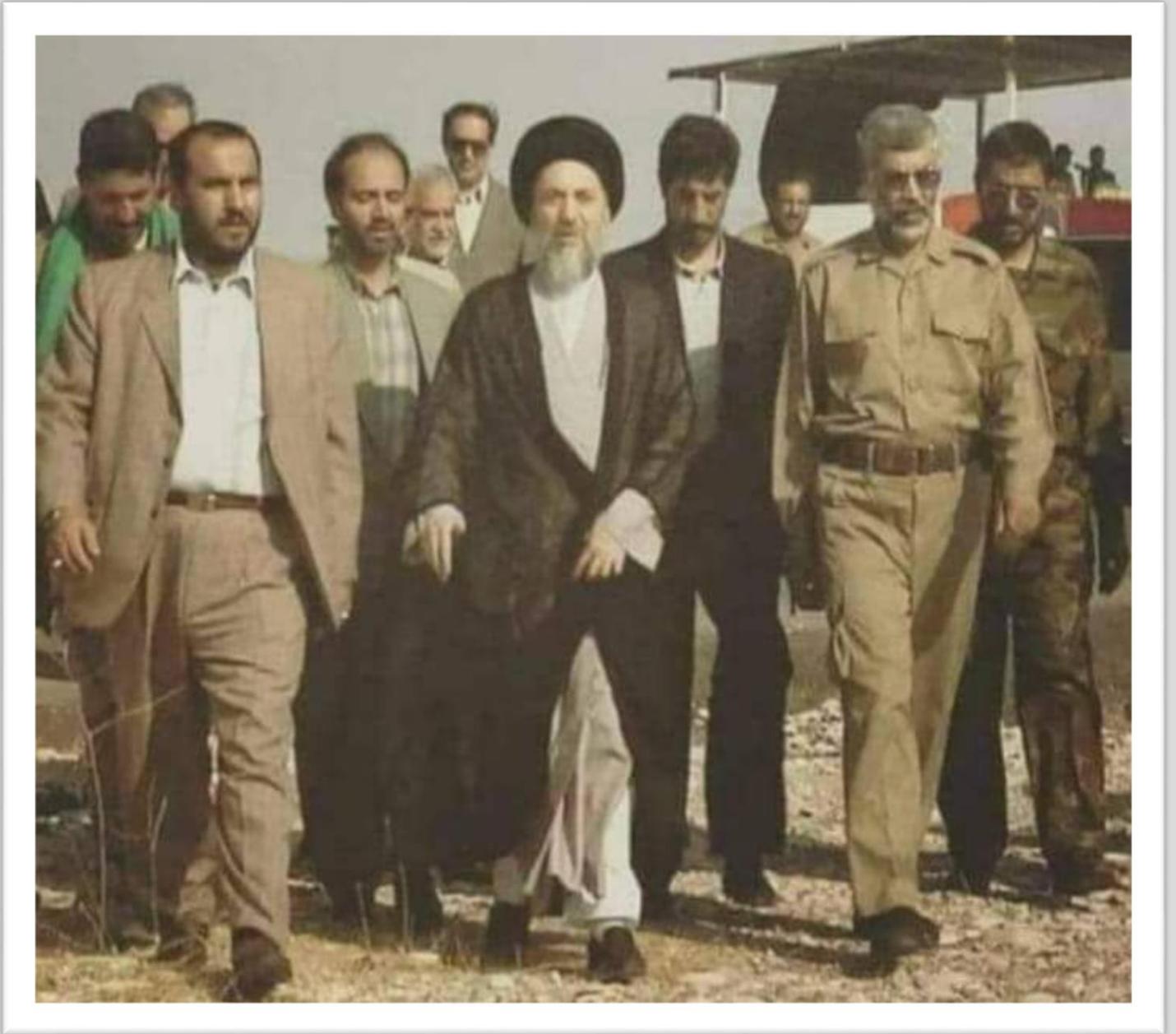
ابو مهدي المهندس
في ايام جهاد البعث
الكافر في الأ هوار



قل للذين استشهدوا لله در الثائرين

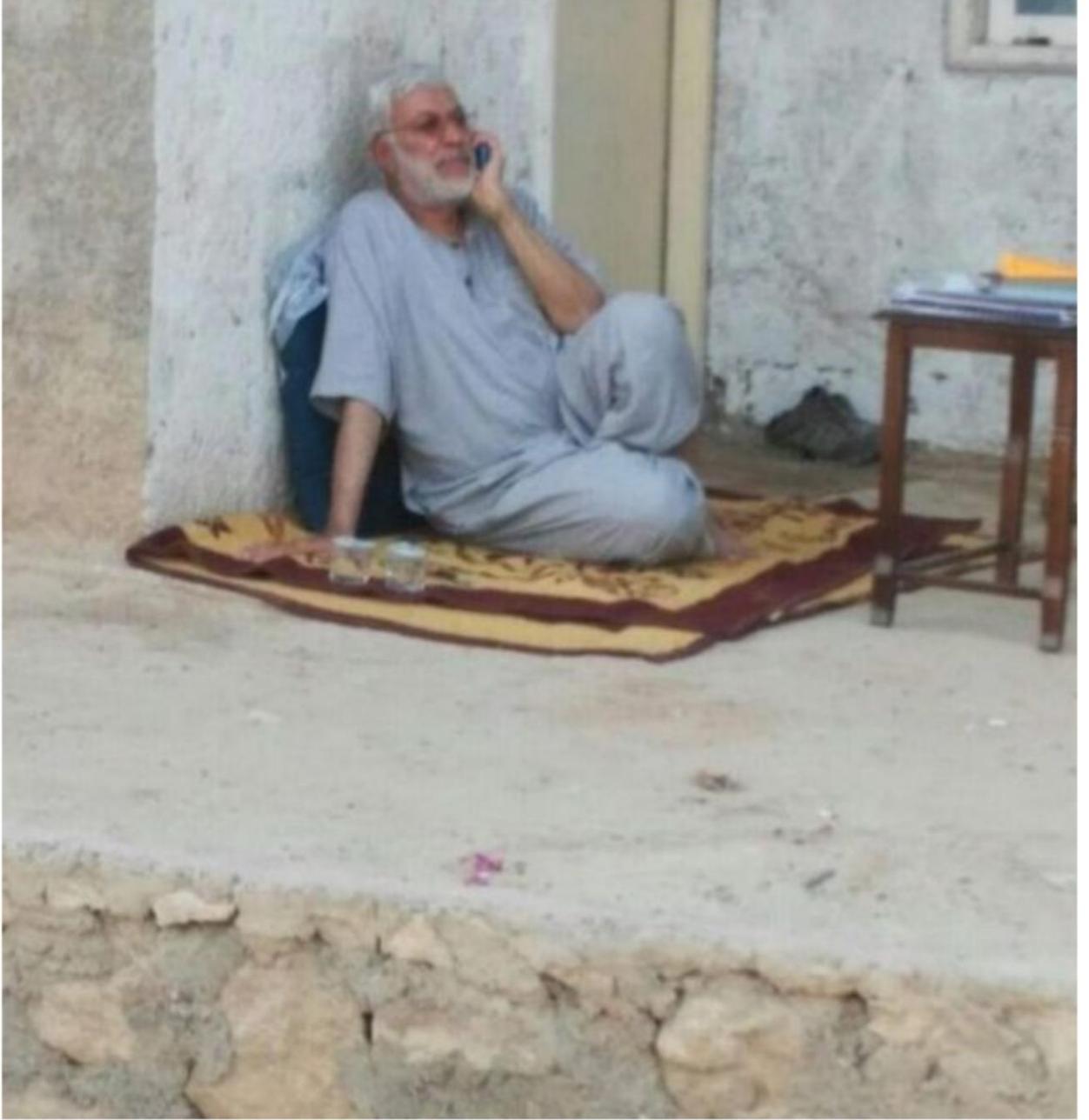


صورة تجمع السيد الشهيد محمد باقر الحكيم والشهيد
المهندس



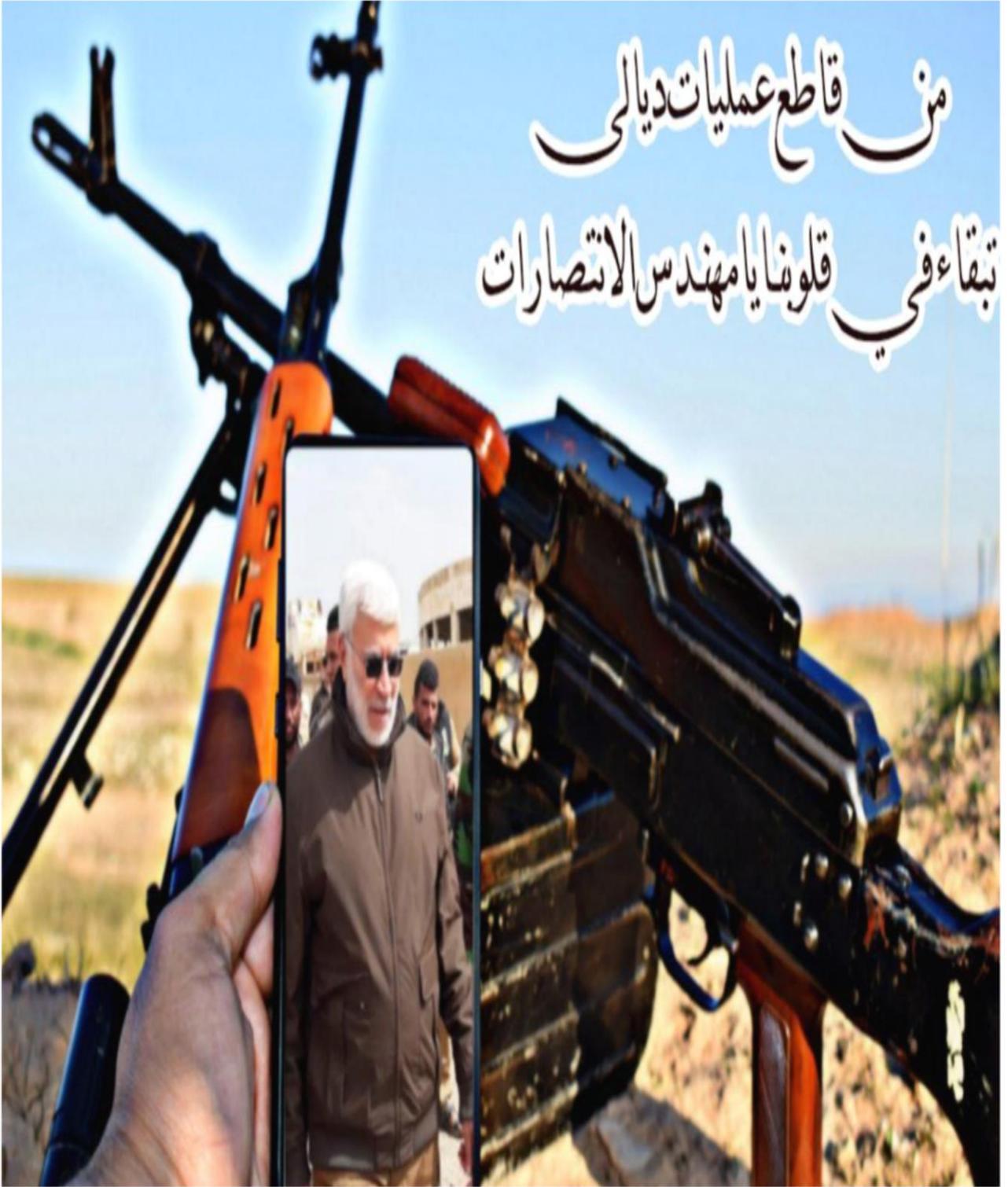
من أرشيف الجهاد

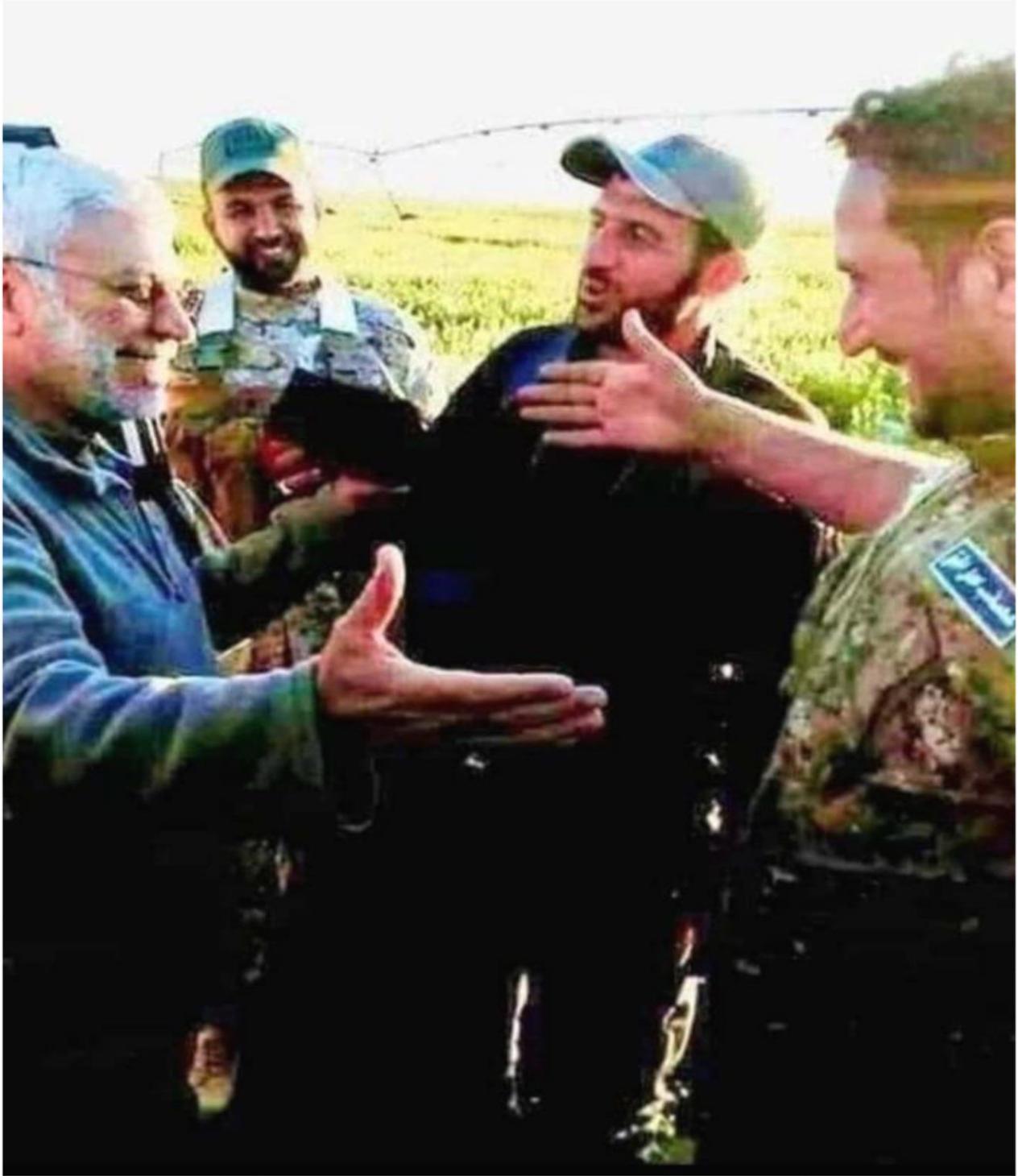




هل تتخيلون ان هذا الرجل المجاهد المتواضع يقارن مع
اشباه الرجال

من قاطع عمليات ديالى
تبقاء في قلوننا يا مهندس الانتصارات

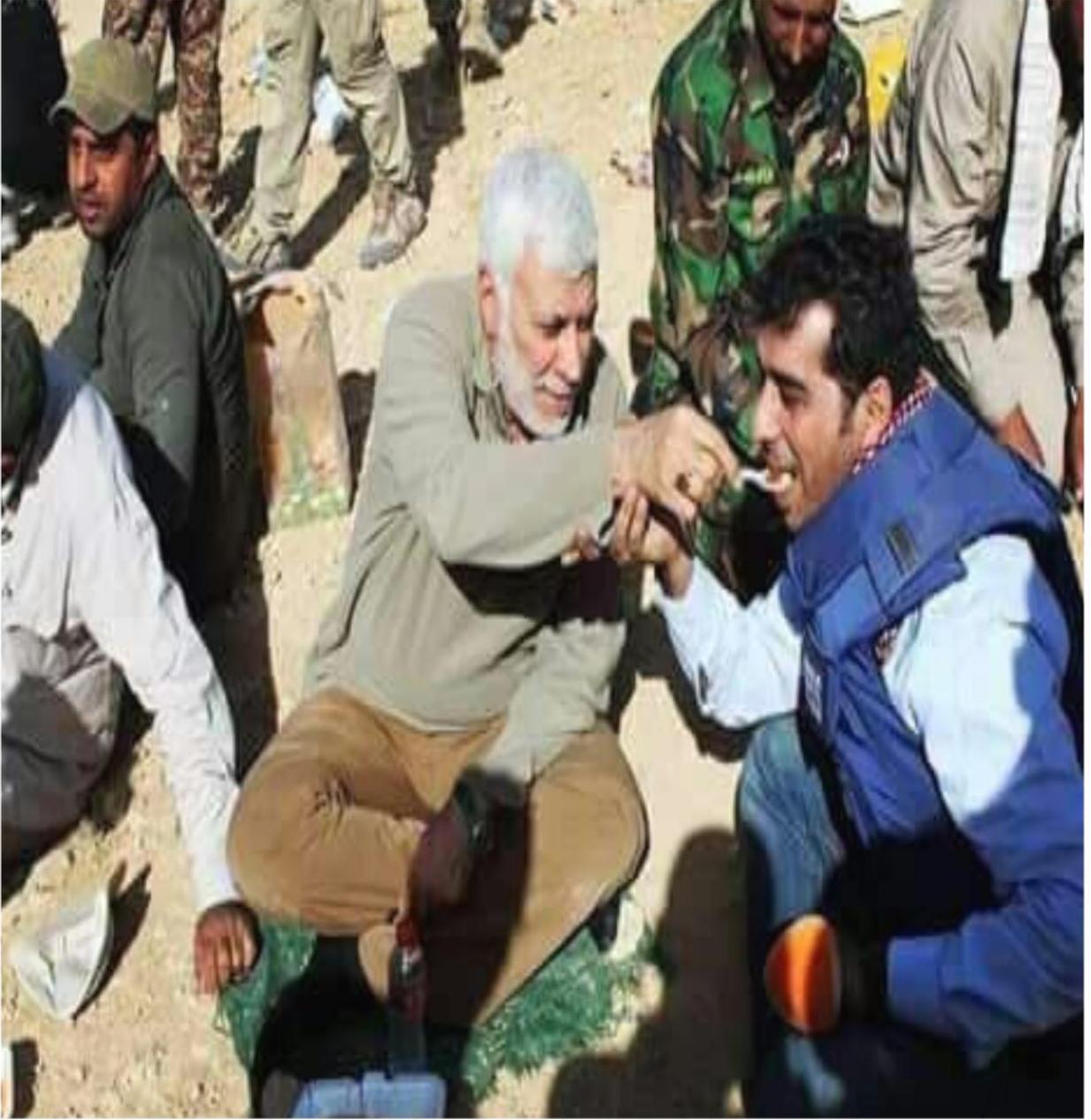




الاب الروحي للمجاهدين



هذه اليد لم تترك طالباً ابداً هذه اليد
استطاعت ان تصنع جيش كلهم عشاق
للشهادة



ما ارحمك من ابي وقتاد



أنا السَّموني من ثَارَت ، مُقَدَّس
أنا السَّموني من بُرَدَت ، يامُنَدَس



بِمِثْلِكَ يَا أَيْدِيَّ النَّفْسِ نَمِضِي إِلَى ظَفَرِهِ بِهِ يَأْتِي الْمَنَالُ



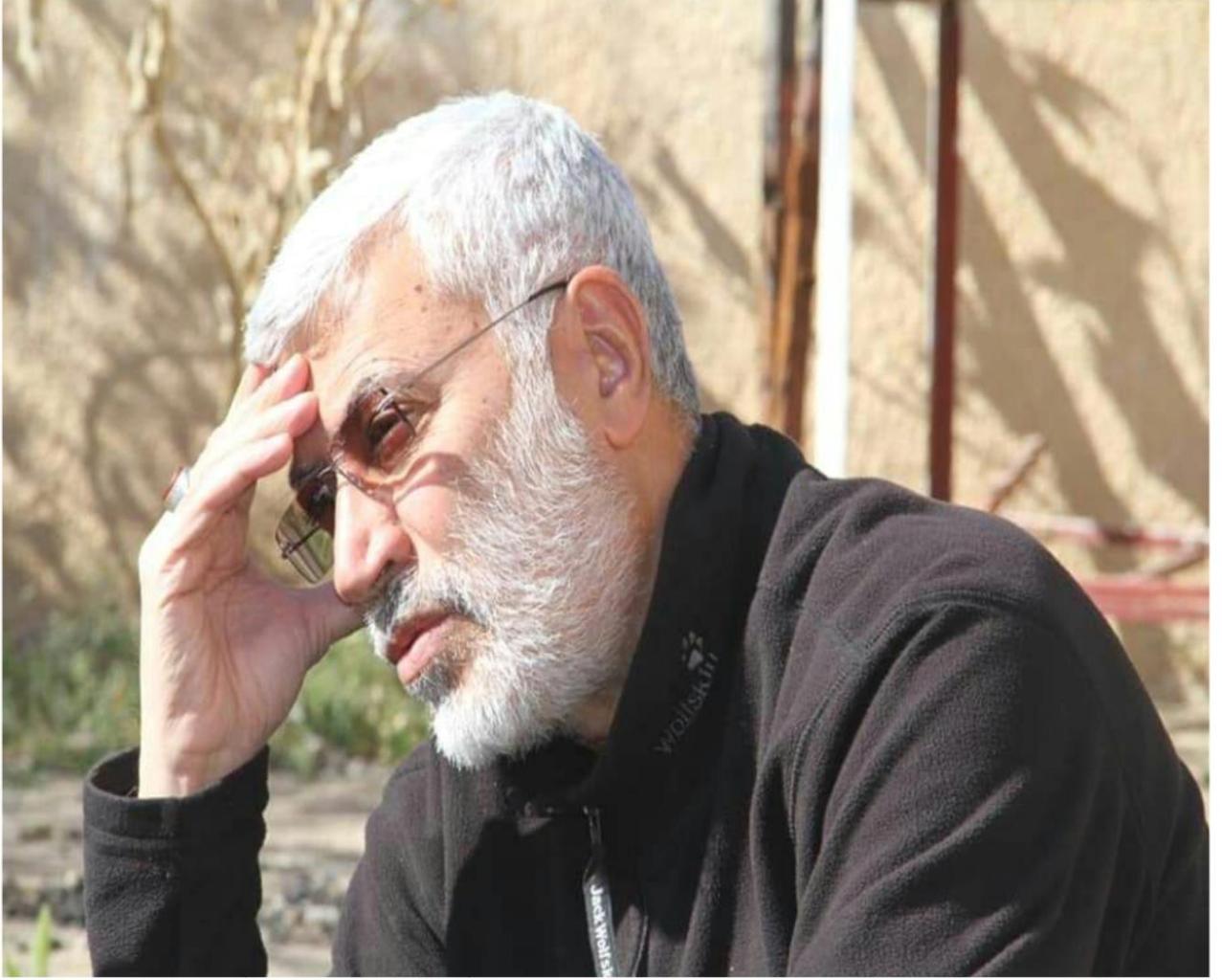
جیتے لکنیا ب علم وب یا حسین



لما أخلصوا سارعوا للفداء وما همهم في الطريق الردا



تسواك سلفه والسلفه كله شيوخ



كُنْتَ مُكَافِئاً تَحْمِي عِرَاقاً أَتَتْهُ نَوَائِبٌ وَعِدَايَ جُفَالُ





رحمك الله يا فخر العراق



وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ خَالِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ



نبراس الشهادة ووسامها الاعظم

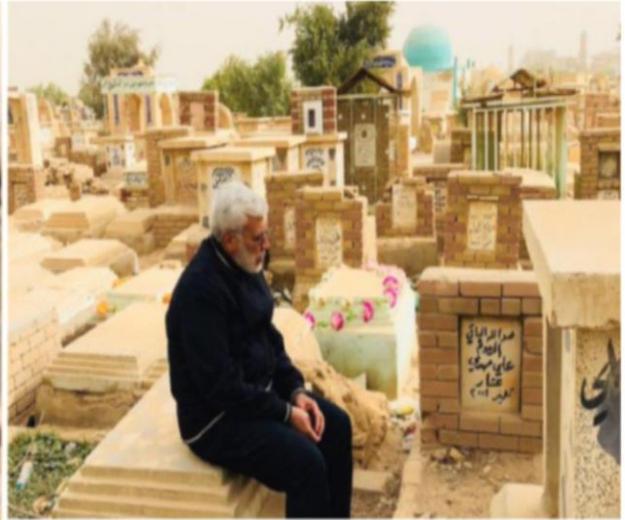


عند رياض الشهداء حسرتة ودموعه على احبابه ورفاء

الجهاد



شوقه للشهادة فكم كان سريع اللحاق بهم



دموعه وحسرتة في رياض الشهداء

فيا مهدي الزمان سا





يا مهندس الجهاد تفتقدك سرح الجهاد



السيد حسن نصر الله مع الشهيدين

لقاء السيد هاشم الحيدري مع الشهيد المهندس



أبو مهدي كان عمود
الحشد الشعبي ووجهه ورمزه وشرفه
السيد هاشم الحيدري



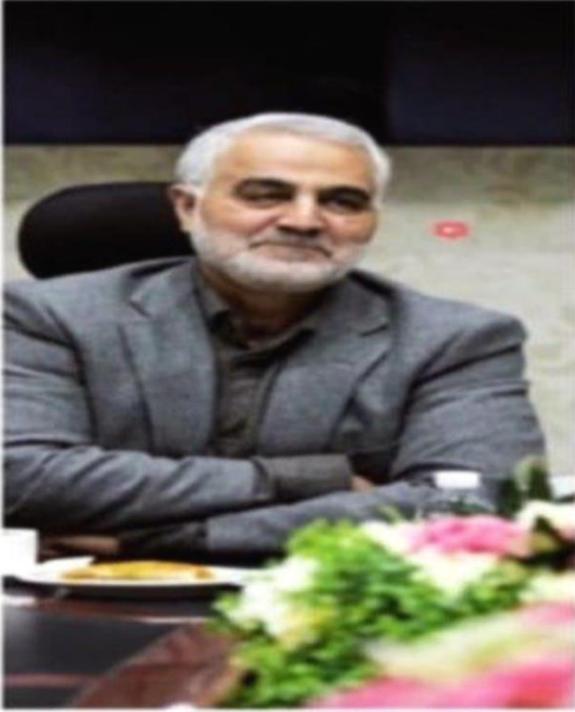


لَم نَعْتَدْ عَلَي الغِيَابِ بَعْدَ يَا حَاج

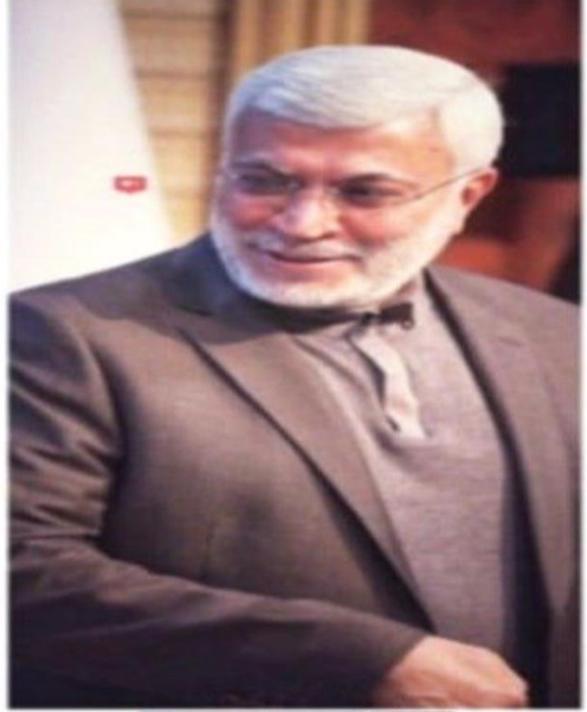


تعلمنا على درج الموت

لهذا الجمال ننتمي ..



الشهيد قاسم سليمانى



الشهيد أبو مهدي المهندس

لهذا الجمال ننتمي



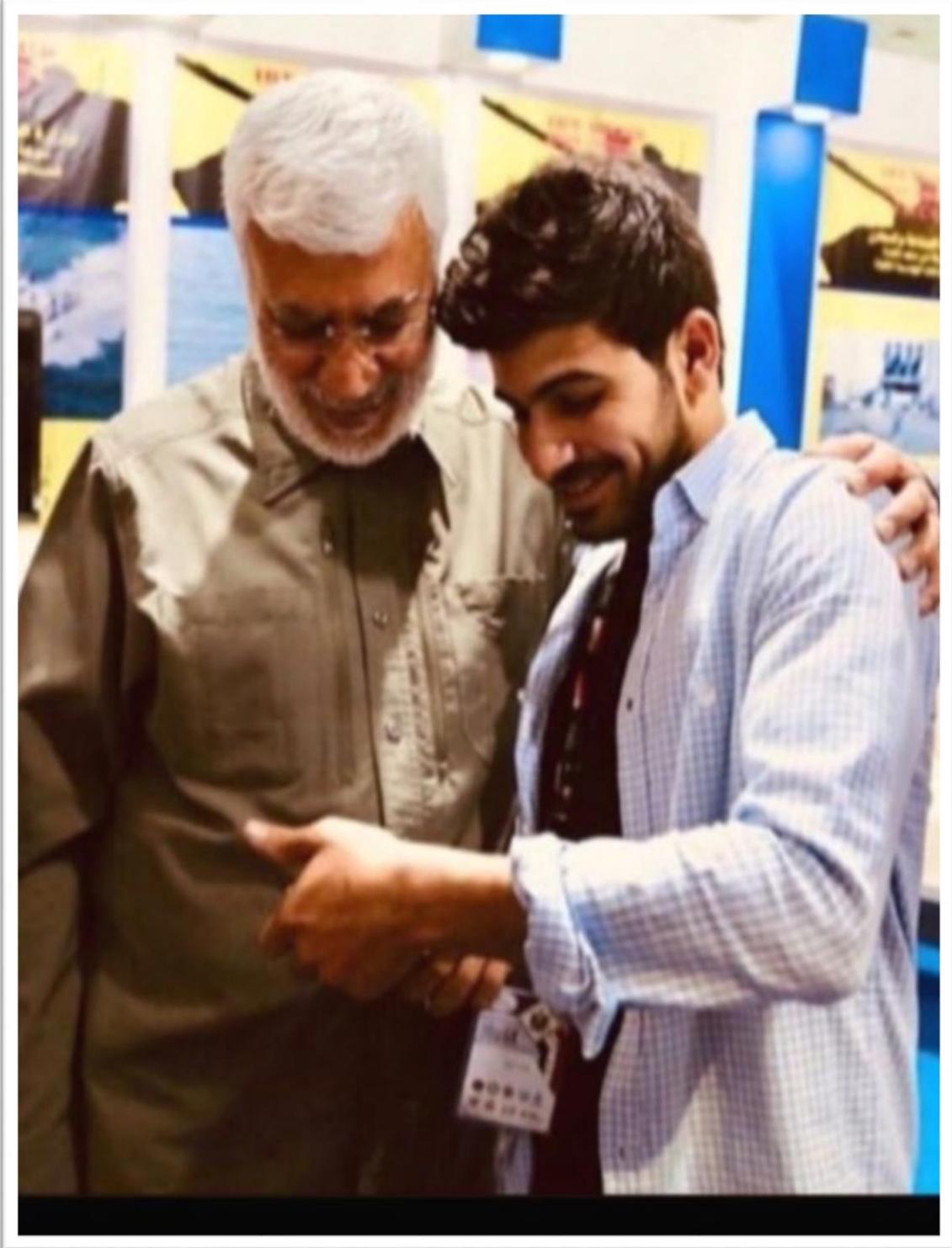
يا ابو مهدي يا قاسم عهداً عهداً

سنقاوم



لقاء يجمع بين أصدقاء الشهادة

الشهيد احمد المهنا والشهيد ابا مهدي المهندس





لقاء الأبية الشهيد يحمل صورة شهيد



الصورة ليلة العاشر/عمليات الحويجة .

يقول الشهيد أحمد المهنة :
أردتُ أن أحتضنهُ في هذه اللحظات ثمَّ سألته :

بماذا توصيني يا حاج؟
فأجابهُ أبو مهدي :

أوصيكَ بالإخلاص ، صلاة الصبح ، وزيارة عاشوراء

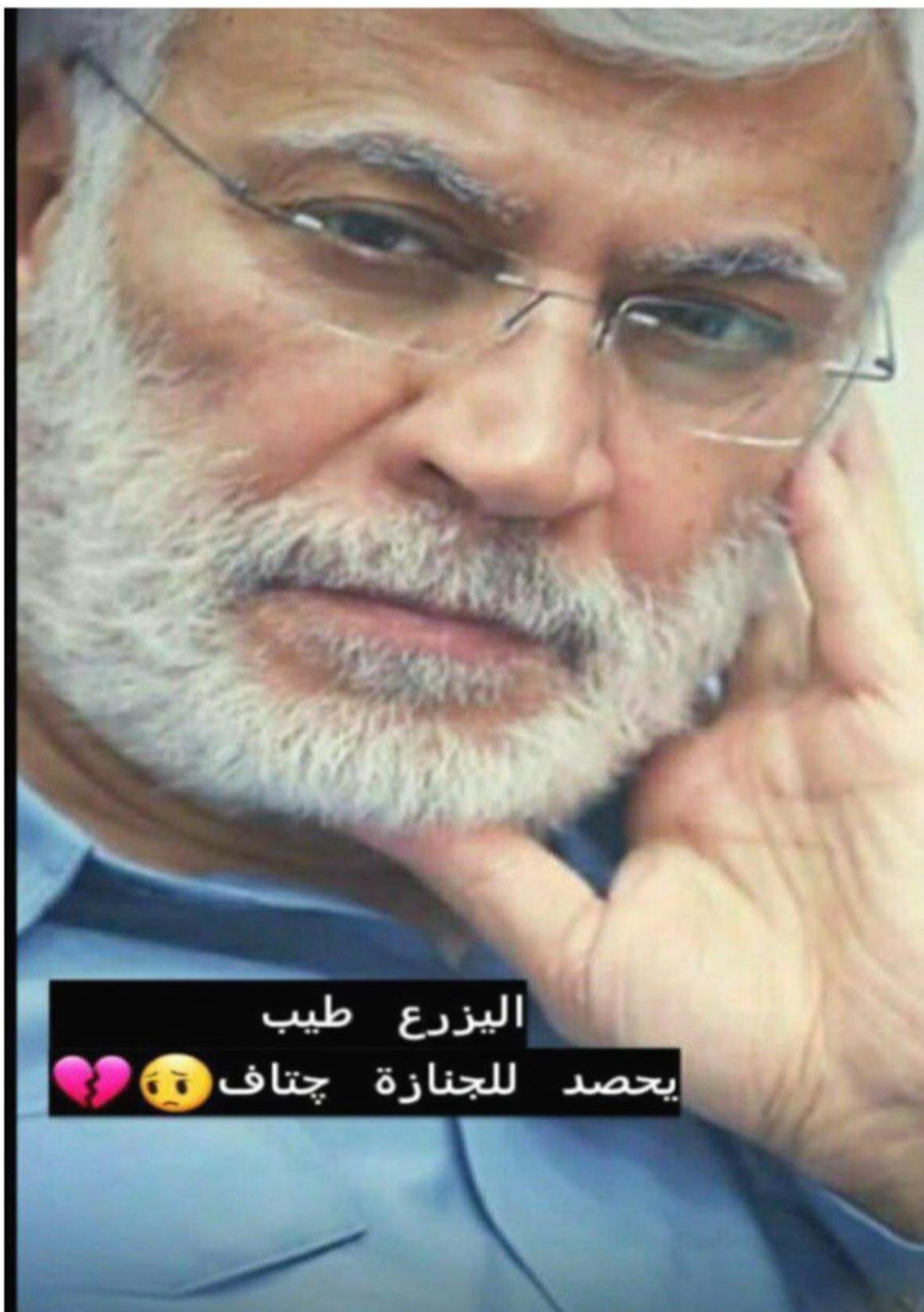


أن لك ان ترتاح من هم الدنيا

جهاد وصبر واحتساب



ففي استشهادك يا ابونا انثلم الحشد ثلثة
لن تمتلى



اليزرع طيب
يحصد للجنابة چتاف 🥺💔

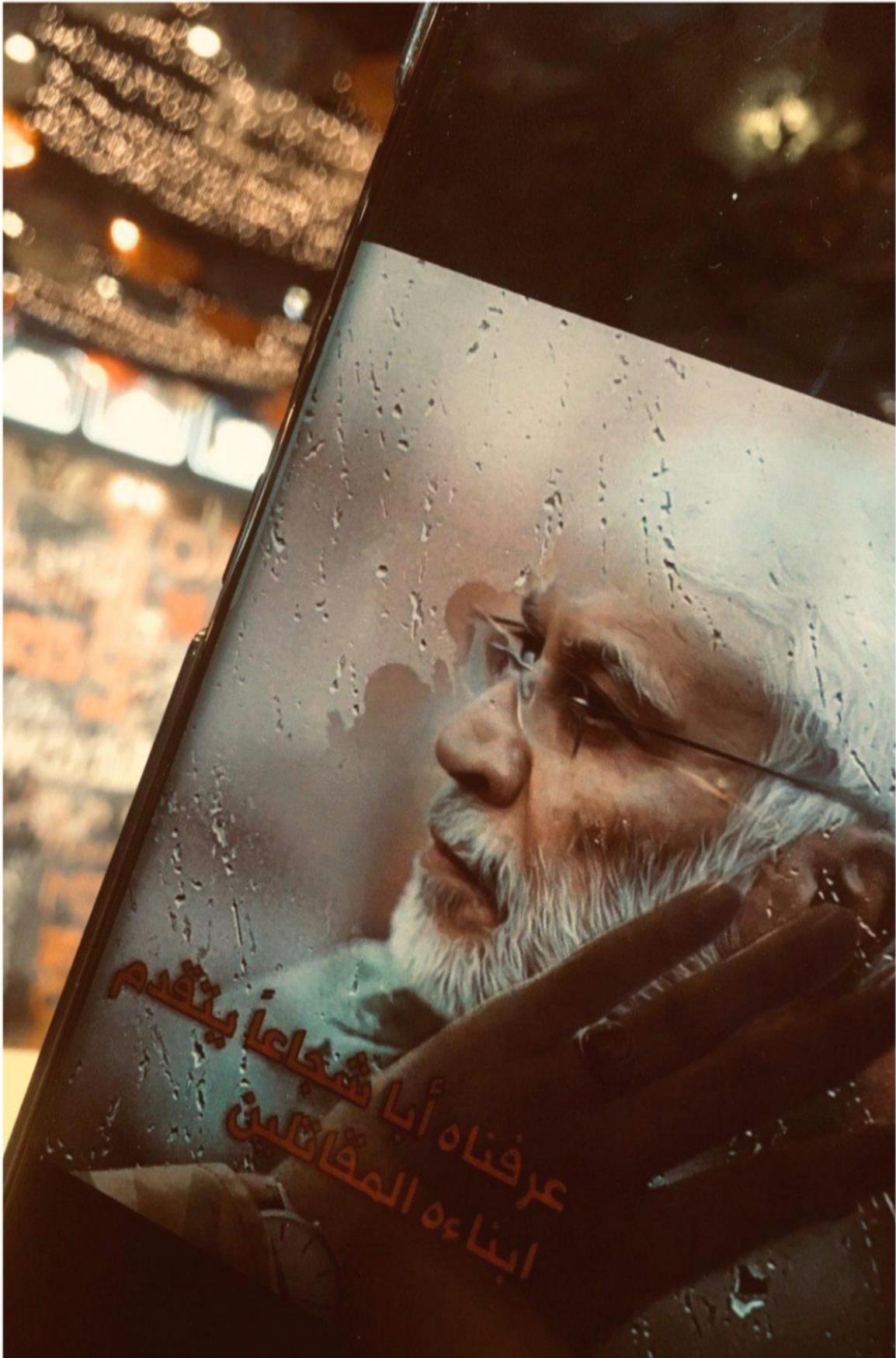




روضة من رياض الجنة



الثورة المليونية العراقية التي خرجت ترفض التواجد
الأمريكي في العراق وذلك بعد شهادة قادة
المقاومة



عرفناه أبا شعاعاً يتقدم
ابناءه المقاملين



3/5



نہن امة قاداتها شهداء



القادة جاهدوا معا

واستشهدوا معا



فإنك للجهادِ وسامٌ عزٌّ
وقد خَسِنَتْهُ أكَادِيبُهُ تُقَالُ

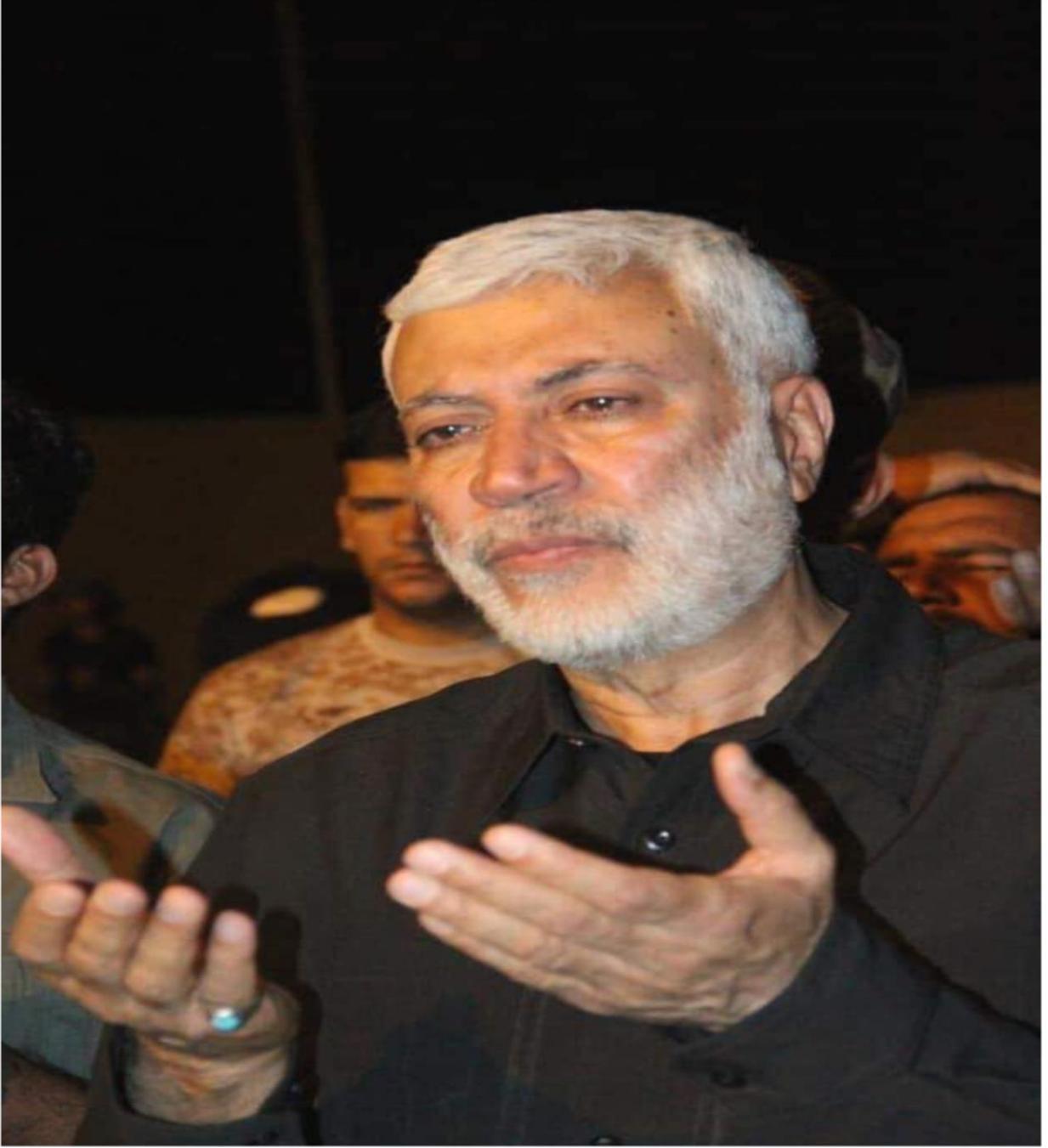


يا مياي

لماذا تركتونا لماذا
لماذا نحن الآن في حسرة وسوق للقائكم
ماهنة المظلات الجميلة
إنها جميلة إلاها شامخة
إنها تدعي قلبي الف مرة ومرة ...

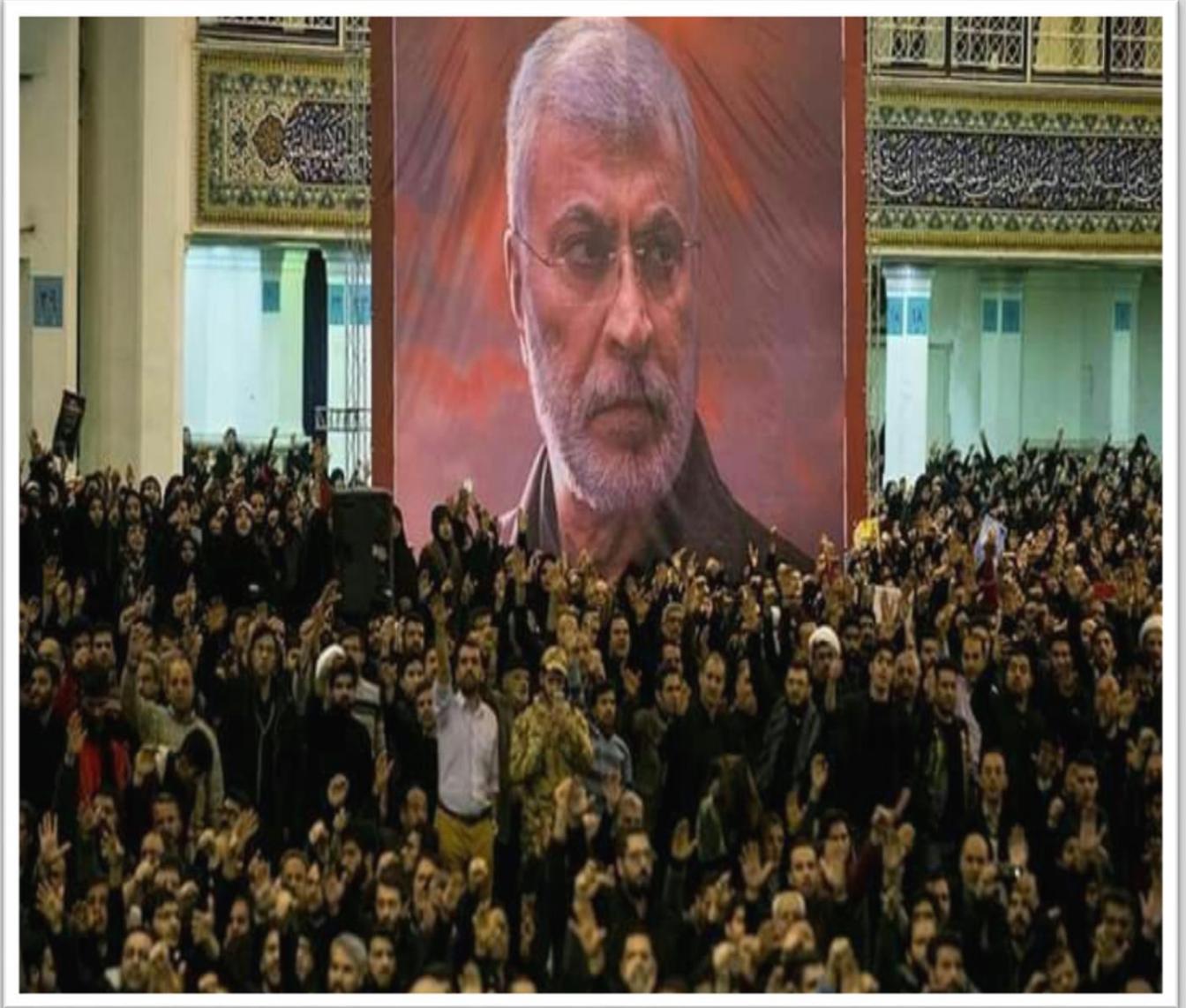
أحبكم

عروج القاده

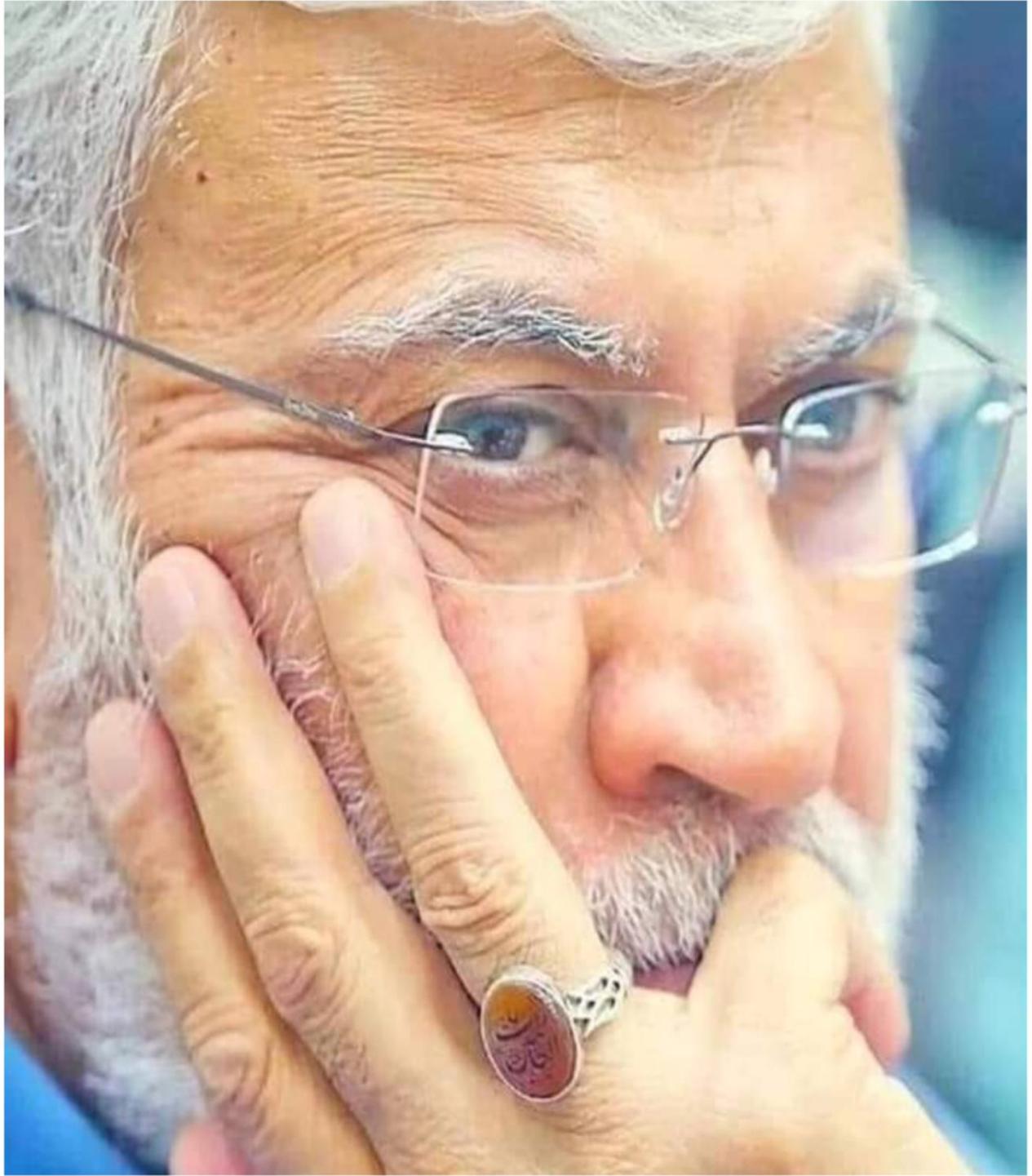


طيفك سيلاحقهم لأنهم قتلوا يد الحق

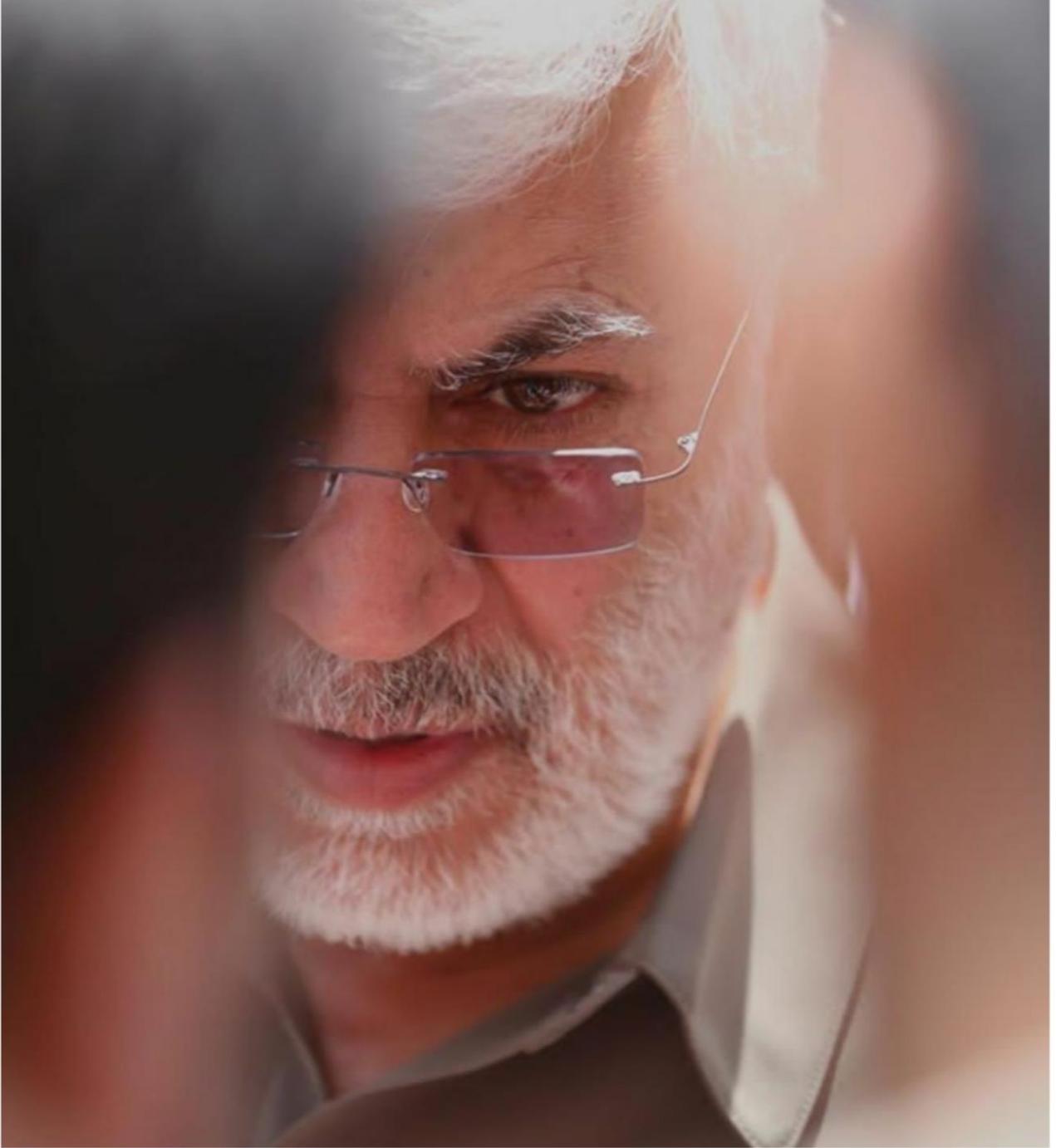
بباطل نيرانهم



مجالس العزاء المقامة في الخليل الدول



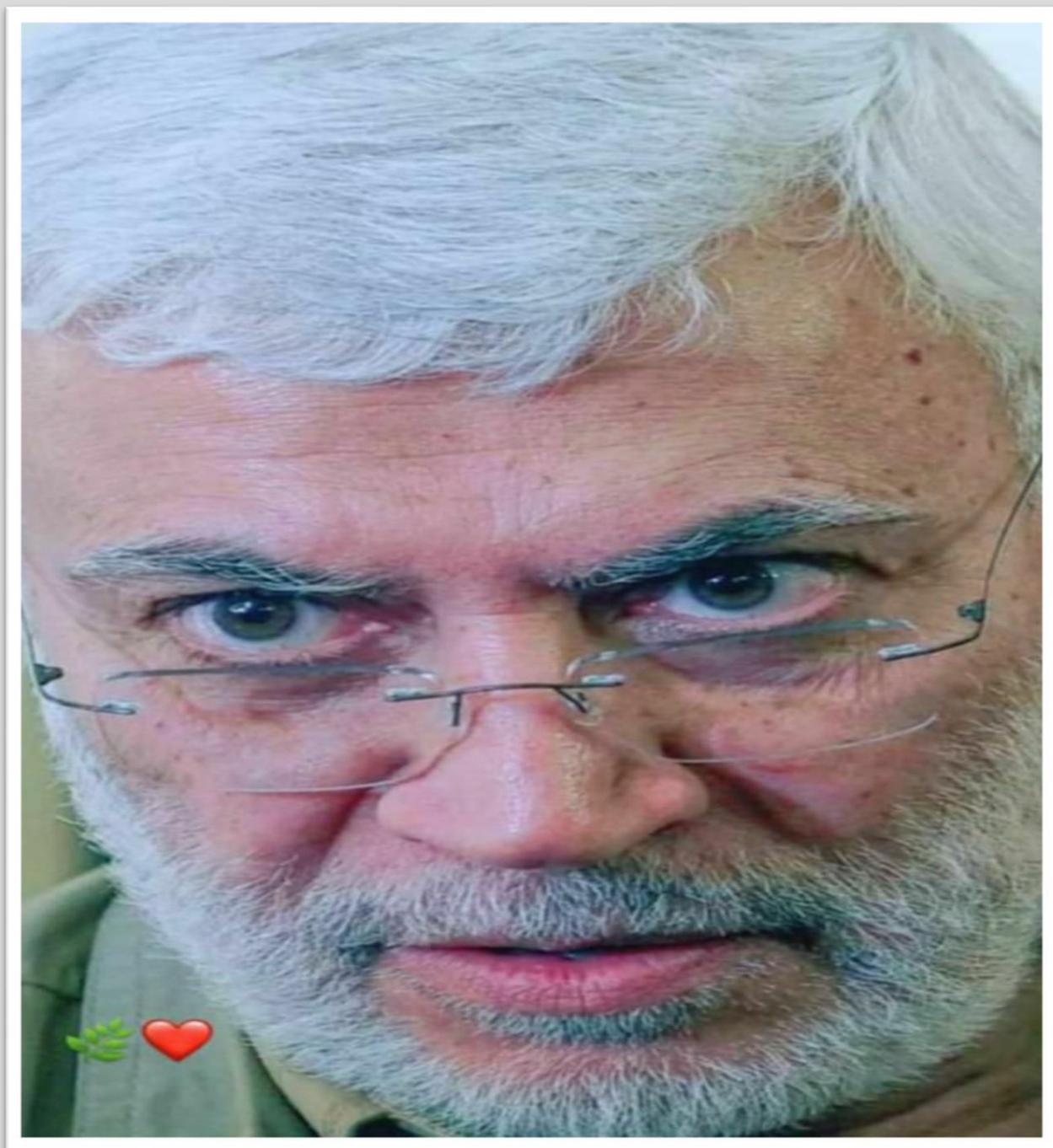
جیل و حائل صبر ایوب



امام عدوك فانته اسد و امام صديقك

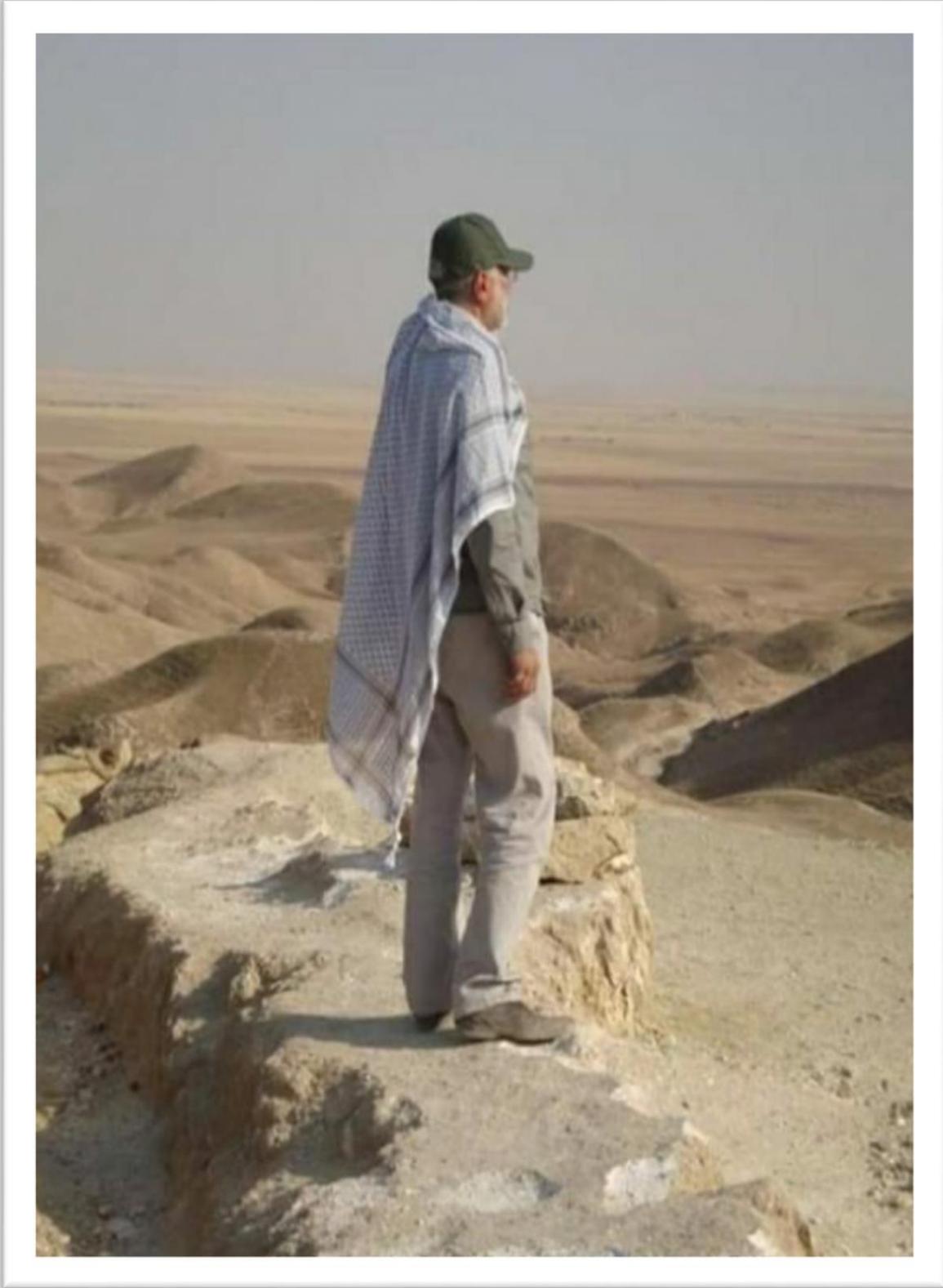
فانته حلا و ديع..





فِي رُبِّ الْخَلَائِقِ صُنُّ (جَمَالاً)

مِنَ مَخْلُوقِكَ يَكْتَسِبُ الْجَمَالَ



مهندس خارطة الانتصار سيعانق أرواح الاحرار

اللهم إنا لا نعلم منه إلا

خيرا





وكانه ينادي رب السماء





الكل شهيد ... يا ترى من الشهيد

القادم؟؟؟؟



عندما حلت الشهادة صدح نداء المقاومين في
العالم (تهدمت والله اركان الجهاد)



ودائما قائدي



عز شموخ اباة تضحيه تحت عنوان
(الحشد المقدس)



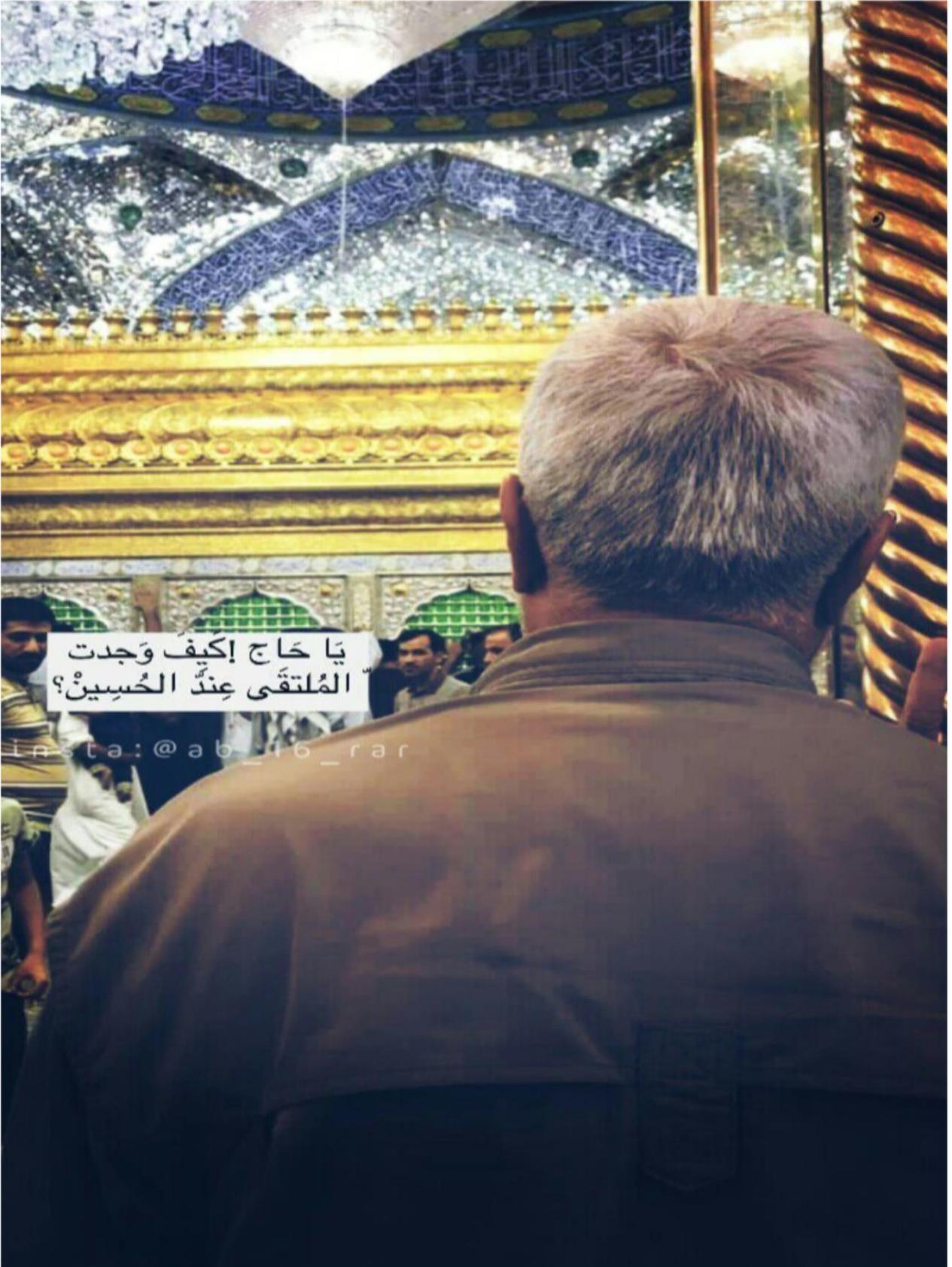
الحشد حشدك يا أبا صالح المهدي

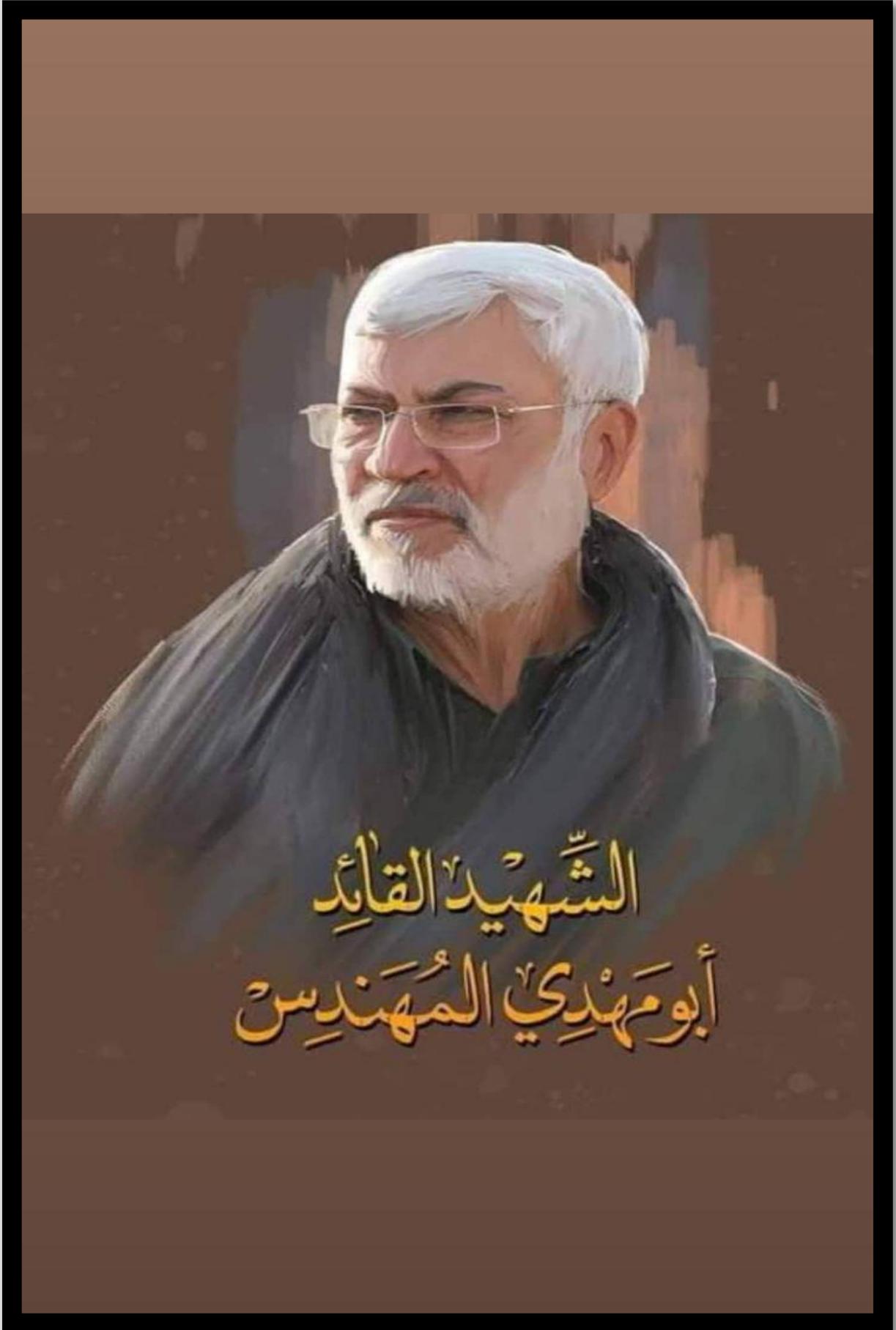
والعزاء والمصابه لك



السلام على الشهداء في كل حين

ليلة الشهداء





الشَّهِيدُ الْقَائِدُ
أَبُو مَهْدِيٍّ الْمُهَنْدِسِ



وَاللَّيْلُ وَالنَّجْمُ وَاللَّيْلُ وَالنَّجْمُ وَاللَّيْلُ وَالنَّجْمُ
 وَاللَّيْلُ وَالنَّجْمُ وَاللَّيْلُ وَالنَّجْمُ وَاللَّيْلُ وَالنَّجْمُ

وَاللَّيْلُ وَالنَّجْمُ وَاللَّيْلُ وَالنَّجْمُ
 وَاللَّيْلُ وَالنَّجْمُ وَاللَّيْلُ وَالنَّجْمُ

الخاتمة

هذا بعضٌ من الكلماتِ البسيطةِ صِيفةٍ
بِحُبِّ، بِرِائِحَةِ الشَّهَادَةِ، إِلَى كُلِّ شَهِيدٍ..
إِلَى الشَّهِيدِ الْقَائِدِ جَمَالِ جَعْفَرٍ.

فَنَلْتَمَسُ الْعُذْرَ لِقَلَّةِ الْإِمْكَانِيَّاتِ وَبَعْضِ
الْأَخْطَاءِ، لَكِنْ فِي مَقَارِنَةِ الْجُهِدِ
الْمُبْذُولِ أَرْجُو أَنْ يَنَالَ إِعْجَابَكُمْ.

يَا حَوَارِيَّ الْخُلُودِ.. قَدْ أَتَاكَ الشَّهِيدُ

فَأَفْرَشِي الْأَرْضَ وَرِدَاً.. وَامْنَحِيهِ السَّعُودَ

قَدْ أَتَاكَ أَبِيًّا.. ثَابِتًا وَصَمُودَ

سَاقَهُ الشُّوقُ دَوْمًا.. لِلنَّعِيمِ الْأَكِيدِ

وَالضَّلَاةَ وَالسَّالِحِينَ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنَ الْفَارِسِيِّينَ (ص)

وَالطَّيِّبِينَ وَالضَّاهِرِينَ

الشهادة

أستشهد الحاج أبو مهدي المهندس، نائب
رئيس هيئة الحشد المقدس. وقائد فيلق
القدس الإيراني قاسم سليمانى وآخرون، في
عملية اغتيال نفذتها أمريكا (طائرات مسيرة
أمريكية) فجر يوم الجمعة 1/3، بعد عودة
سليمانى من دمشق على متن طائرة هبطت
الساعة 11:00 ليلا بمطار بغداد. الحاج أبو
مهدي المهندس لم يكن قادما مع الحاج قاسم
سليمانى، بل كان في استقباله في المطار. وعلى
اثر هذه الفاجعة خرج ملايين المعزيين من
مختلف البلدان العربية والإسلامية بمظاهرات
حاشدة تندد بعملية اغتيال قادة المقاومة
الإسلامية من قبل دولة الشر المطلق أرذل خلق
الله أمريكا.

المصادر

جُمعتْ هذه القبسَاتِ المباركةِ من
حياةِ الشهيدِ المجاهدِ أبا مهدي
رحمةِ الله عليه.

من خلال ما تم تدوينه من (قبل
فريق ثم اهتديت)، نقلاً عن أهلهِ
وأقاربهِ والذين رافقوه أيام الجهادِ
المقدس، في فترة أربعينية الشهيد.
وتم نشر الكتاب هذا اليوم وهو يوم
اربعينية الشهيد أبو مهدي المهندس.

الفهرست

- 1-الاهداء.....5
- 2-المقدمة.....8
- 3-سيرة حياة الشهيد.....11
- 4-مواقف من حياة الشهيد.....15
- 5-كلمات الشهيد.....56
- 6-حوار بين الشيخ والشهيد.....60
- 7-وصايا الشهيد.....64
- 8-مقالات حول الشهيد.....65
- 9-ملحق: ملف الصور.....79
- 10-الخاتمة.....148
- 11-المصادر.....151



بِمِثْلِكَ يَا أَبِيَّ النَّفْسِ نَمِضِي أَلَى ظَفَرٍ بِهِ يَأْتِي الْمَنَاؤُ
بِلَادُ الرَّافِدِينَ تَرِيدُ أَمْنًا وَمَرَحِمَةً دَعَانُمَهَا الْوِصَالُ
أَبَا مَهْدِي الْمَهْنَدِسِ يَا عَزِيزًا يُصَانُ بِهِ الْعِرَاقُ وَلَا يُغَالُ
عَلَيْهِ الطَّيِّبَاتُ مِنَ التَّحَايَا فَتَيَّ هُوَ لِلْحِمَى خَيْرٌ جِزَالُ